



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٢١٧٦

لقد نوقشت الرسالة
مذكورة مقام الطالب
بمعدل ما طلب منه

١٤١٤/٥/١١ هـ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

مركز الدراسات العليا

الإسلامية المسانية

علي بن يوسف العبداني

عبد الرحمن بن عبد الله

محمد بن عبد الله

الإمام محمد بن نصر اللوزي

(٢٠٢ - ٢٩٤ هـ)

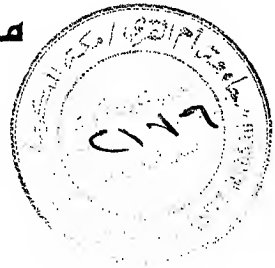
وجهوده في بيان عقيدة السلف والدفاع عنها

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

١٤١٦ هـ

من إعداد الطالب

هوسم بن منير بن مبارك النفيعي



إشراف فضيلة الشيخ الدكتور

محمد بن سعيد بن سالم القحطاني

.. ١٤١٣ هـ ..

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ملخص للرسالة ﴾

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد : -
هذه الرسالة « الإمام محمد بن نصر المروزي ٢٠٢ - ٢٩٤هـ وجهوده في بيان عقيدة السلف والدفاع عنها - تشتمل على مقدمة وتسعة فصول وخاتمة .
أما المقدمة، فقد بينت فيها أهمية الموضوع، وسبب إختياري له ،وأما الفصول فهي كالتالي:

الفصل الأول : حياته وعصره ، الفصل الثاني : الإيمان، الفصل الثالث : الإيمان والاسلام
الفصل الرابع : كون الإيمان قول وعمل يزيد وينقص ، الفصل الخامس : حكم مرتكب الكبيرة، الفصل السادس : نواقض الإسلام ، الفصل السابع : حكم تارك الصلاة، الفصل الثامن : الفطرة ، الفصل التاسع : الرد على الفرق الضالة .
أما الخاتمة فذكرت فيها أهم النتائج :-

١ - إن الامام محمد بن نصر المروزي امام عظيم من أئمة السنة والجماعة المتبعين للكتاب والسنة الداعي الى المنهج السلفي الأصيل ولم يشرب قلبه حب الفلسفة ولم يتأثر بهم من قريبٍ ولا من بعيدٍ .

٢ - عاش الامام محمد بن نصر المروزي في أسعد العصور وأزهاها حتى أنه تتلمذ على عدد كبير من العلماء ، حيث كان لهم تأثير في نضوج شخصية الإمام ابن نصر وقوته العلمية فأثر في الحركة العلمية في هذا القرن وخلف من بعده مؤلفات قيمة وجد القليل وهناك الكثير المفقود .

٣ - يذهب الامام ابن نصر الى أن الايمان قول وعمل يزيد وينقص ، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية .

٤ - يذهب الامام ابن نصر الى أن الإيمان والاسلام لفظان لمعنى واحد .

٥ - ذكر ابن نصر منهج أهل السنة والجماعة في الحكم على مرتكب الكبيرة وأن المعاصي لاتزيل ايماناً ولاتوجب كفراً ولكنها تنفي حقيقة الايمان .

٦ - ذكر ابن نصر أهمية التوحيد وأنه أول دعوة الرسل والهدف من مبعثهم وحذر رحمه الله من نواقض الاسلام .

٧ - اهتم ابن نصر بالصلاة وأفرد لها مصنفات خاصة وبين منزلتها من الاسلام ، وذكر الأدلة من الكتاب والسنة على كفر تارك الصلاة تهاوناً وكسلاً .

٨ - حذر الامام ابن نصر من الابتداء في دين الله مالم ينزل به سلطاناً أو التفوق شيعاً وأحزاباً ورد على الفرق الضالة (الخوارج - المرجئة - المعتزلة - الرافضة) . وبيّن منهج أهل السنة والجماعة في الايمان وفي مرتكب الكبيرة .

عميد كلية الشريعة
د. عابد بن محمد السفيني

اسم المشرف
د. محمد بن سعيد القحطاني

اسم الطالب
موسم كنير العتيبي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له .

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله .

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ؕ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ" (١)
 "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ؕ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا" (٢)
 "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا" (٣) (٤) (٥) .

اما بعد .. فقد بعث الله نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط الله المستقيم ، فدعا صلى الله عليه وسلم قومه ليلا ونهارا سرا و جهارا وجاهد حتى توفاه الله بعد ان كتب الله له النصر والعزة والرفعة فآمن به خلق كثير .

فلم يمت صلى الله عليه وسلم الا بعد ان اتم الله به النعمة واكمل الدين . قال تعالى : " الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا " (٦) .

تركهم صلى الله عليه وسلم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك وسار صحابته من بعده على سنته - ولم يحدث الخلاف في مسائل العقيدة الا بعد مقتل عثمان رضى الله عنه فتسارعت الاحداث تترا ، فظهرت الخوارج بعد قبول على رضى الله عنه التحكيم ، ثم ظهرت الشيعة الذين يدعون زورا وبهتاناً محبة آل البيت ، ثم ظهرت القدوية فقالت ان الامر انفس ، ثم ظهرت المرجئة القائلون

(١) آل عمران آية ١٠٢ (٢) النساء آية (١) .

(٣) الاحزاب آية (٧٠ - ٧١) .

(٤) هذه الخطبة تسمى خطبة الحاجة كان يبدأ بها المصطفى صلى الله عليه وسلم خطبة وكلامه وقد افرد لها محدث العصر الشيخ محمد ناصر الدين الالبانى رسالة خاصة جمع فيها الاحاديث الواردة في هذه الخطبة .

(٥) رواه ابو داود (٢/٤٧٠-٤٧١ ح ٢١١٨) كتاب النكاح باب في خطبة النكاح .

والترمذى (٣/٤١٣ ح ١١٠٥) كتاب النكاح باب في خطبة النكاح . وابن ماجه

(١/٦٠٩-٦١٠ ح ١٨٩٢) كتاب النكاح باب خطبة النكاح . واحمد فى المسند (١/٣٩٢-٣٩٣) .

انه لا يضر مع الايمان ذنب كما لا ينفع مع الكفر طاعة .

ثم ظهرت طوائف اشربت قلوبهم بحب الفلسفة اليونانية وعلم الكلام ، فادخلت هذين العلمين في كل شيء حتى في قضايا الاعتقاد ، ومن ثم بدأ الانحراف في مسائل الاعتقاد بسبب تعدد المشارب بين ارباب الطوائف المختلفة مما اضطر علماء الامة للرجوع الى الكتاب والسنة لبيان العقيدة الصحيحة والرد على أهل البدع والاهواء ، فالفوا الكتب والمقالات في ذلك واظهروا ما كان عليه السلف الصالح من التسليم والانقياد للرب العالمين .

ولم تنزل كتب العلماء واقوالهم المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم المصدر الوحيد لاعتقاد الفرقة الناجية وعلى العول في بيان اصول العقيدة الصحيحة قديما وحديثا حتى وقتنا الحاضر .

لذا فان احياء عقيدة اهل السنة والجماعة من خلال ما كتبه العلماء المتقدمون ضرورة ملحة وخاصة في زمننا هذا الذي يتزايد فيه اقبال الناس وينمو حرصهم متطلعيين الى معرفة العقيدة الصحيحة ، في توحيد الله تعالى واسمائه وصفاته ، بسبب قيام بعض الدعوات التي ظهرت بمناهج فيها خلل او تقصير عن المنهج السلفي الاصيل ، فتخبطت في دياجير الظلمات وظلت عقودا طويلة لم يكتب لها ان تثمر بسبب ما اعترها من نقص وخلل في فهم الكتاب والسنة ومعرفة معتقد اهل السنة والجماعة .

فكان من الواجب تقديم معتقد اهل السنة والجماعة من خلال نقول ائمتها وعلمائها ومنهم "الامام محمد بن نصر المروزي" ، هذا الامام الذي عاش في القرن الثالث الهجري ، ذلك القرن الذهبي الذي عاش فيه ائمة عظام تتلمذ ابن نصر عليهم وحوى علمهم ومنهم الامام ابو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ١٢٢٤ هـ) واسحاق بن راهويه (ت ٢٣٨ هـ) واحمد ابن حنبل (٢٤١ هـ) ومحمد اسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ) وابوزرعة (٢٦٦ هـ) وابو حاتم (٢٧٧ هـ) الرازيين حتى اصبح ابن نصر يضرب به المثل في العلم وسعة الاطلاع والاحاطة . فقد عاش رحمه الله اكثر من تسعة عقود من الزمان ، بين فيها الايمان بالله تعالى وانه قول وعمل يزيد وينقص ويبين حكم اهل السنة والجماعة في مرتكب الكبيرة وانه مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته كما حذر رحمه الله من الشرك ويبين نواقض الاسلام وحكم تارك الصلاة لعلاقتها بالتوحيد لله رب العالمين ورد على الفرق الضالة التي ضلت عن سوا السبيل . وفي وفقنى الله تعالى لاختيار هذه الدراسة عن هذا الامام وعنوانها بـ "الامام محمد بن نصر المروزي وجهوده في بيان عقيدة السلف والدفاع عنها" للحصول على درجة الماجستير في الشريعة الاسلامية .

خطة البحث :

قمت بتقسيم الرسالة الى مقدمة وتسعة فصول وخاتمة . أما المقدمة فقد بينت فيها أهمية الموضوع وسبب اختياري له ثم ذكرت خطة البحث وختمت المقدمة بشكر لاهل الفضل بعد الله عز وجل .
الفصل الاول - حياته وعصره وفيه بحثان : -

- المبحث الاول : الحالة السياسية .
- المبحث الثاني : الحالة الاجتماعية .
- المبحث الثالث : الحالة العلمية .
- المبحث الرابع : حياته الشخصية .
- المبحث الخامس : حياته العلمية وفيه المطالب التالية :
 - المطلب الاول : طلبه للعلم ورحلاته .
 - المطلب الثاني : شيوخه وتلاميذه الامام ابن نصر .
 - المطلب الثالث : مذهبه الفقهي ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه .
 - المطلب الرابع : حسن عبادته وتمسكه بالسنة وكراماته .
 - المطلب الخامس : مؤلفاته .
 - المطلب السادس : وفاته .

الفصل الثاني : الايمان

- المبحث الاول : حديث جبريل عليه السلام وبيان لبعض طرقه .
- المبحث الثاني : تفسير حديث جبريل في مسائل الايمان وفيه المطالب التالية :
 - المطلب الاول : الايمان بالله تعريفه واهميته .
 - المطلب الثاني : الايمان بالملائكة .
 - المطلب الثالث : عبادة الملائكة .
 - المطلب الرابع : الايمان بكتب الله .
 - المطلب الخامس : الايمان بالرسول .
 - المطلب السادس : الايمان باليوم الآخر .
 - المطلب السابع : الايمان بالقضاء والقدر .
- المبحث الثالث : اسم الايمان وحكمه .
- المبحث الرابع : اصل الايمان وفروعه .
- المبحث الخامس : شعب الايمان .

المبحث السادس: اوثق عرى الايمان الحب والبغض في الله .

المبحث السابع : هل الايمان مخلوق ؟

الفصل الثالث : الايمان والاسلام .

المبحث الاول : الايمان والاسلام وما بينهما من عموم وخصوص

مع بيان القول ابن نصر في المسألة .

المبحث الثاني: ادلة الطائفة ^{الدعوة} التي فرقت بين الايمان والاسلام

كما ذكرها ابن نصر .

المبحث الثالث : اقوال وادلة الطائفة الثانية التي فرقت

بين الايمان والاسلام .

المبحث الرابع: قول الطائفة الثالثة التي قالت باتحاد

الايمان والاسلام .

المبحث الخامس : رد الامام ابن نصر على من قال بتغاير

الايمان والاسلام .

المبحث السادس: رد العلماء على ابن نصر في قوله باتحاد

الايمان والاسلام مع بيان القول الراجح .

الفصل الرابع : كون الايمان قول وعمل يزيد وينقص .

المبحث الاول : اختلاف الناس في مسمى الايمان مع بعض اقوال

اهل السنة في ذلك .

المبحث الثاني : قول الامام ابن نصر في كون الايمان قول

وعمل وان له حقيقة .

المبحث الثالث : الادلة من الكتاب والسنة على ان الاعمال

داخلة في مسمى الايمان .

المبحث الرابع : كون الايمان يزيد وينقص وهل له غاية ؟

الفصل الخامس : حكم مرتكب الكبيرة .

المبحث الاول : سبب ضلال الفرق في الحكم على مرتكب الكبيرة .

المبحث الثاني : اقسام المعاصي .

المبحث الثالث : مذهب اهل السنة والجماعة في مرتكب الكبيرة .

- المبحث الرابع : مذهب الامام ابن نصر فى مرتكب الكبيرة .
- المبحث الخامس : كيف يقال ليس بمؤمن واسم الايمان لازم له .
- الفصل السادس : نواقض الاسلام .
- المبحث الاول : اهمية التوحيد .
- المبحث الثانى : التوحيد اول دعوة الرسل .
- المبحث الثالث : تفسير التوحيد الذى جاءت به الرسل .
- المبحث الرابع : من نواقض الاسلام الشرك ، وفيه المطالب التالية :
 - المطلب الاول : التحذير من الشرك والمعاصى .
 - المطلب الثانى : هل الفرائض لازمة على الكفار حال كفرهم .
 - المطلب الثالث : هل يقضى الكافر مافاتة من الفرائض ؟
 - المطلب الرابع : ^{لل}يعفى عن لمن مات مشركا .
- المبحث الخامس : من نواقض الاسلام التقدم بين يدي الله ورسوله وفيه المطالب التالية .
- المطلب الاول : وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه ، ،
 - الشانى : من لوازم طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم تحكيم سنته والرجوع عليها .
 - ، ، الثالث : تحذير الامام ابن نصر من معارضة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 - ، ، الرابع : حكم التقدم بين يدي الله ورسوله .
 - ، ، الخامس : حكم الكفر ببعض الشريعة .
- المبحث السادس : من نواقض الاسلام النفاق وفيه المطالب التالية :
 - المطلب الاول : تعريف النفاق .
 - ، ، الثانى : حقيقة النفاق .
 - ، ، الثالث : اقسام الكفر والنفاق .
 - ، ، الرابع : متى ظهر النفاق .
 - ، ، الخامس : تحذير العلماء من النفاق ومنهم الامام ابن نصر .

الفصل السابع : حكم تارك الصلاة .

المبحث الاول : منزلة الصلاة فى الاسلام .

،، الثانى : فضل الصلاة عند ابن نصر وفيه المطالب التالية :

المطلب الاول : افراد ابن نصر الصلاة بالتاليف والبيان .

،، الثانى : فريضة الصلاة على سائر الانبياء والمرسلين .

،، الثالث : الوعيد الشديد لمن ترك الصلاة .

المبحث الثالث : ضوابط التكفير عند اهل السنة والجماعة وفيه المطالب التالية :

المطلب الاول : تعريف الكفر .

،، الثانى : خطورة التكفير .

،، الثالث : ضوابط التكفير .

،، الرابع : الاشار المترتبة على التكفير .

المبحث الرابع : اقوال العلماء فى تارك الصلاة ومنه المطالب التالية :

المطلب الاول : من تركها جحد الوجوبها .

،، الثانى : ،، ،، تهائونا وكسلا .

،، الثالث : ادلة الظائفة التى كفرت تارك الصلاة تهائونا

وكسلا .

،، الرابع : أقوال وادلة من قال من العلماء ان تارك

الصلاة تهائونا وكسلا لا يكفر

المبحث الخامس : الرد على من لم يكفر تارك الصلاة تهائونا وفيه المطالب التالية :

المطلب الاول : الرد على قياسهم الصلاة على سائر الفروض من زكاة وصيام

،، الثانى : الرد على قياسهم الاخبار التى وردت فى

كفر تارك الصلاة بالاخبار التى وردت فى

اكفار مرتكب الذنوب .

،، الثالث : الرد على احتجاجهم بتأخير الامراء الصلاة عن وقتها

المطلب الرابع : الرد على احتجاجهم بحديث عبادة بن الصامت رضى الله عنه

الفصل الثامن : الفطرة .

المبحث الاول : مقدمة عن الفطرة .

- المبحث الثانى : تعريف الفطرة لغة وشرعا وأقوال العلماء فيها
- المبحث الثالث : قول الامام ابن عبيد فى الفطرة .
- المبحث الرابع : موقف العلماء من الاقوال التى ذكرها ابو عبيد ووردهم عليه .
- المبحث الخامس : رد الامام ابن نصر على ابن قتيبة .
- المبحث السادس : توفيق الامام ابن القيم بين اقوال العلماء فى الفطرة ورده على ابن نصر .
- المبحث السابع : هل الروح مخلوقة ؟
- المبحث التاسع : الامر من الله ورسوله .
- الفصل التاسع : الرد على الفرق الضالة .
- المبحث الاول : مقدمة فى اختلاف الفرق وفيه المطالب التالية :
- المطلب الاول : نعمة الله على عباده باكمال الدين لهم .
- ،، الثانى : مصادر العقيدة عندها أهل السنة والجماعة .
- ،، الثالث : حث النبو صلى الله عليه وسلم على اتباع سنته وسنة الخلفاء من بعده .
- ،، الرابع : فضل الصحابة ووجوب التأسى بهم .
- ،، الخامس : وجوب طاعة ولاة الامر فى غير معصية .
- ،، السادس : وجوب لزوم الجماعة وترك التفرق .
- المبحث الثانى : الرد على الخوارج وفيه المطالب التالية :-
- المطلب الأول : نشأة الخوارج
- المطلب الثانى : تعريف الخوارج .
- المطلب الثالث : أقوال الخوارج ورد ابن نصر عليهم .
- المبحث الثالث : الرد على المرجئة وفيه المطالب التالية :-
- المطلب الاول : تعريف المرجئة وبيان لفرقها .
- المطلب الثانى : التحذير من الارزاء وبيان أعظم حجج المرجئة
- ،، الثالث : الايمان حقيقة مركبة .
- ،، الرابع : الرد على المرجئة فى مسألة تفاضل الايمان
- ،، الخامس : من اعمال القلوب ، الخوف والرجاء
- ،، السادس : الرد على ابي حنيفة واصحابه المرجئة الفقهاء
- ،، السابع : الرد على الغيلانية .

المبحث الرابع : الرد على المعتزلة والرافضة وفيه المطالب التالي :-

المطلب الاول : تعريف المعتزلة .

المطلب الثاني : تعريف التشيع لغة وشرعا .

، ، الثالث : سبب ضلال المعتزلة والرافضة .

، ، الرابع : قول المعتزلة في حكم مرتكب الكبيرة والرد

عليها .

، ، الخامس : قول الرافضة في مرتكب الكبيرة والرد عليه .

، ، السادس : الرد على الرافضة على قولهم البداء على الله

وانكارهم المسح على الخفين .

الخاتمة : وفيها اهم النتائج .

عملی فی هذا البحث :

- ١ - بينت منهج اهل السنة والجماعة في المسألة من خلال توثيقه من كتب اهل العلم مع دعمه بادلتهم ثم اعقبه بكلام الامام ابن نصر وابين مدى موافقته او مخالفته لهم مع ذكر توجيه العلماء لاقواله وردهم عليه ان وجد .
- ٢ - عزوت الايات القرآنية الى اماكنها من السور الكريمة وحرمت على تمويرها من المصحف الشريف .
- ٣ - خرجت الاحاديث النبوية وكان التخریج كالتالي :
(أ) اذا كان الحديث في الصحيحين فاكفي بهما لتلقى الامة لهما بالقبول والرضا والتسليم .
(ب) اذا كان في احدهما او غير موجود فيهما خرجته من كتب اهل السنن المطبوعة بحسب الاستطاعة بدون تطويل مع ذكر الحكم على الحديث ان وجد .
- ٤ - فسرت الغريب والمفطلحات التي وردت اثناء الرسالة .
- ٥ - ترجمت لشيوخ وتلاميذ الامام ابن نصر باقتضاب ، وكذلك الاعلام الواردة اسماءهم في هذا الحديث الا اليسير ممن لم ^{اجد} له ترجمة او كان مشهورا لايجعل مثله .
- ٦ - وختمت الرسالة بوضع فهارس للايات القرآنية والاحاديث والاشار والأعلام ، وفهرساً للمصادر، مرتبة على حروف المعجم ، وأخيراً فهرس تفصيلي لمحتويات الرسالة .

المبحث الأول

الحالة السياسية

عاش الامام محمد بن نصر المروزي قرابة قرن من الزمان (٢٠٢ - ٢٩٤ هـ) حيث ولد رحمه الله في خلافة المأمون ، ذلك الخليفة الذي ولع بالفلسفة وقرب أهل الكلام من مجلسه حتى أشرب قلبه بها بدعوة الناس اليها والزامهم اعتناق هذه البدعة الشنيعة ، ففي عام (٢١٨ هـ) كتب المأمون الى نائبه ببغداد اسحاق بن ابراهيم بن ممعب يأمره ان يمتحن القضاة والمحدثين بالقول بخلق القرآن وأن يرسل اليه جماعة منهم ... ووقعت فتنة صماء ومحنة شنعاء وداهية دهياء فلاحول ولا قوة الا بالله) (١) .

وقد تعرض عدد من العلماء للتعذيب منهم الامام احمد بن حنبل رحمه الله . وفي نفس السنة بويح بالخلافة للمعتصم أخى المأمون ، واكمل المعتصم مابداه أخوه من القول بخلق القرآن واجبار العلماء على اعتقاده .

وفي هذه السنة توفي بشر بن غياث المريسي الذي كان يقول بخلق القرآن ، والارجاء وغيرهما .

وأبعد المعتصم الفرس عن ملكه وسلطانه الا أنه قرب الترك فكان أول خليفة أدخل الترك الديوان .

وفي عام (٢٢٧ هـ) فتحت عموريه على يد المعتصم (٢) .

وفي عام (٢٢٧ هـ) توفي المعتصم وبويح ابنه هارون الواثق . واستمرت الفتنة بالقول بخلق القرآن ، وقتل الواثق احمد بن نصر الخزاعي وصلبه وسجن أصحابه (٣) .

وفي عام (٢٣٢ هـ) توفي الواثق وخلفه ابنه المتوكل على الله وفي عهده قوى نفوذ الترك واصبحت مقاليد الأمور بأيديهم حتى كانوا هم أهل الحل والعقد .

وأظهر المتوكل الميل الى السنة ونصرها وأهلها ورفع المحنة عن العلماء والقضاة ، وامر بانزال جثة احمد بن نصر الخزاعي وتسليمها لاوليائه ، وكان شديدا على الشيعة وهدم قبر الحسين وماجاوره ومنع زيارة الناس لها (٤) .

- (١) البداية والنهاية لابن الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي ، تحقيق مجموعة من المحققين نشر دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان - ط الاولى (١٤٠٥ هـ) . وانظر الكامل في التاريخ لابن الاثير (٦/٣ - ٦) تصحيح محمد يوسف الدقاق . نشر دار الكتب العلمية - بيروت ، ط الاولى (١٤٠٧ هـ) .
- (٢) البداية والنهاية (٣٩٩/١٠) .
- (٣) انظر تاريخ الامم والملوك (٦٧٤/٩ - ٦٧٩) لابن جعفر محمد بن جرير الطبري ، نشر دار الفكر ط الاولى (١٤٠٧ هـ) والبدایة والنهاية (٣١٦/١٠ - ٣٢٠) والكامل في التاريخ (٨٦/٦ - ٨٧) .
- (٤) انظر تاريخ الامم والملوك (٣٦/١٠) والبدایة والنهاية (٣٢٨/١٠ - ٣٢٩) .

وفى عام (٢٣٧هـ) غضب المتوكل على أحمد بن أبى داود المعتزلى قاضى والده وجده ،
والذى امتحن الناس بالقول بخلق القرآن وقبض ضياعه واملاكه وحبس أولاده ، واكرم
الامام احمد بن حنبل (١) .

وفى عام (٢٤١هـ) توفى الامام المبجل احمد بن حنبل بعد ان نصر السنة نصرا
مبيناً .

وفى عام (٢٤٧هـ) قتل المتوكل وبويع المنتصر ، وفى خلافته رادت سيطرة الترك
حتى أصبح الامر كله بايديهم حتى انهم تسبوا فى قتله ، وتولى بعده المستعين بالله
وذلك عام (٢٤٨هـ) .

وفى عام (٢٤٩هـ) اصاب العراق طاعونا عظيما ، وتنكر الترك للخليفة ، وتسلبوا
عليه حتى خلع عام (٢٥٢هـ) وبويع بالخلافة للمعتز بالله الذى كان ضعيفا لان أمور
الدولة كانت بيد الترك ، حتى انه عزل نفسه ، وشهد انه عاجز عن القيام بأمور
الخلافة والقيام بأمور المسلمين (٢) .

وفى عام (٢٥٥هـ) بويع بالخلافة للمعتز بالله ، ولم تستمر خلافته اكثر من عام

حيث خلع وبويع بالخلافة للمعتد على الله الذى كان صاحب لهو وترف ومجون
وكثرت الاضطرابات فى عهده والفتن وزادت غارات الروم على بلاد المسلمين ودخل الزنج
البصرة واخربوها (٣) .

وكانت خلافة المعتد على الله طويلة حيث امتدت ثلاثا وعشرين سنة وستة أشهر
الأنه () كان فى خلافته محكما عليه ، قد تحكم عليه أخوه أبو أحمد الموفق ، وضيّق
عليه حتى انه احتاج فى بعض الأوقات الى ثلاثمائة دينار فلم يجدها (٤) .

وفى عام (٢٧٩هـ) بويع بالخلافة للمعتز بالله بعد وفاة المعتد وكان امر الخلافة
داثرا فاجياه الله على يديه بعدله وشهامته وجراته (٥) فاستقام امر الناس وهمدات

-
- (١) انظر تاريخ الامم والملوك (٤٠/١٠) والكامل فى التاريخ (١١٢/٦) .
 - (٢) انظر الكامل فى التاريخ (٢٥٥/٦) والبداية والنهاية (١٩-١٨/١١) .
 - (٣) انظر تاريخ الامم والملوك (٣٥٣-٢٥٦/١٠) والبداية والنهاية (٢٧/١١) .
 - (٤) الكامل فى التاريخ (٣٧٠/٦) .
 - (٥) البداية والنهاية (٧٠/١١) .

كثير من الحركات خوفا من قوته وسلطانه الا ان امر القرامطة قد قوى بأسهم واداهم للمسلمين قد زاد حتى قتلوا هم والروم خلقا كثيرا .

يقول ابن كثير ((ثم دخلت سنة ثمان وثمانين ومائتين ، اتفق في هذه السنة آفات ومصائب عديدة منها ان الروم قصدوا بلاد الرقة في جاحفل عظيمة وعساكر من البحر والبر فقتلوا خلقا واسروا نحو من خمسة عشر الفا من الذرية .

ومنها ان اهل اذربيجان اصاب أهلها وباء شديد . . . وفيها اقترب القرامطة من البصرة فخاف أهلها منهم خوفا شديدا وهموا بالرحيل فمنعهم نائبها (((١)) .

وفي عام (٢٨٩هـ) بويغ بالخلافة للمكتفي بالله بعد وفاة المعتضد وفي هذه السنة زلزلت بغداد زلزلة عظيمة ، وهبت ريح عظيمة بالبصرة وفيها ((انتشرت القرامطة في الافاق وقطعوا الطريق على الحجيج ، وتسمى بعضهم بأمير المؤمنين ، فبعث المكتفي اليهم جيشا كثيرا وانفق فيهم اموالا جزيلة فأطفأ الله بعض شرمهم (((٢)) .

وفي عهده مات الامام محمد بن نصر المروزي سنة (٢٩٤هـ) رحمه الله رحمة واسعة .

المبحث الثاني

الحالة الاجتماعية

نتيجة للاضطراب السياسى ، وعدم الاستقرار الذى مر على الفترة التى عاشها الامام محمد بن نصر المروزي ، وكان لضعف سيطرة الدولة تأثيرا كبيرا على الناحية الاجتماعية حيث كثرت الثورات والخروج على الولاة ، وانتشر الخوف والقلق والاضطراب بسبب ازدياد نفوذ الاتراك على الخلفاء واستهانتهم بحياة الناس واملاكهم ، وكان الترف والفساد ، والانغماس فى الملذات فامتلات قصور الخلفاء بالجوارى وكثير المفقون واصحاب المجون من الشعراء وغيرهم ، واعطوا اموالا كثيرة من بيت مال المسلمين .

فلم يحسن الخلفاء التصرف فى الاموال التى كانت تتدفق عليهم من بلاد شتى لكثرة الفتوحات الاسلامية ، ونشاط الحركة التجارية ، فلم ينفقوها فى موارد المشروع بل انفقوها على انفسهم وارضاء لشهواتهم ونزواتهم الدنيئة .

ومن صور تبذير الخلفاء باموال المسلمين ما ذكره ابن كثير عن زواج المأمون ببوران حيث يقول ((فدخل ببوران ٥٠٠ في ليلة عظيمة ، وقد شعلت بين يديه شموع العنبر ، ونثر على رأسه الدر والجواهر ، فوق حصر منسوجة بالذهب الأحمر وكان عدد الجواهر منه الفادرة ٥٠٠ واما والد العروس الحسن بن سهل فانه كتب اسماء قـراه وضياعه ، واملاكه فى رقاع ونثرها على الأمراء ووجوه الناس ، فمن وقعت بيده رقعة فى قرية منها بعث الى القرية التى فيها نوابه فسلمها اليه ملكا خاصا .

وانفق على المأمون ومن كان معه من الجيش فى مدة اقامته عنده سبعة عشر يوما ما يعادل خمسين الف درهم)) (١) .

ومن صور الاسراف والتبذير فى اموال المسلمين فى هذه الفترة ما حكاه الطبرى عند ذكره لحوادث سنة (٢٤٥هـ) حيث يقول (١) ففيها امر المتوكل ببناء الماخورة وسماها الجعفري ، واقطع القواد واصحابه فيها ، وجد فى بنائها وتحول الى المحمدية ليتم امر الماخورة ، وأمر بنقض القصر المختار والبديع ، وحمل ساجهما الى الجعفرى وانفق عليها فيما قيل اكثر من ألفي ألف درهم ، وكان يسميها هو واصحابه الخاصة بالمتوكلية وبنى فيها قصرا سماه لؤلؤة لم ير مثله فى علوه وامر بحفر نهر ٥٠٠ وحمل أهلها على بيع منازلهم وارضهم ، فاجبروا على ذلك حتى تكون الارض والمنازل فى تلك

القرى كلها له ، ويخرجهم عنها ، وقدر للنهر من النفقة مائتي الف دينار (((١) .

ومن صور اعتناء الخلفاء بالعنصر التركي ، وكثرتهم حتى ضايقوا الناس ولم يعد أحد يامن على نفسه وأهله وماله مذكره السيوطي من أن المعتصم ((اعتنى باقتناء الترك ، فبعث الى سمرقند ، وفرغانه والنواحي في شرائهم ، وبذل فيهم الاموال والبسهم انواع الديباج ومناطق الذهب فكانوا يطردون خيلهم ببغداد ، ويؤذون الناس ، وضاعت بهم البلد فاجتمع اليه اهل بغداد وقالوا : ان لم تخرج عنا بجندك حاربناك ، قال : وكيف تحاربونني ؟ .

قالوا : بسهام الاسحار .

قال : لاطاقة لي بذلك فكان ذلك سبب بنائه " سر من رأى " وتحول اليها (((٢) .

ونتيجة حتمية لانغماس الخلفاء في الشهوات وارتكابهم المحرمات وتقليد الطبقة الغنية لهم على هذا العمل المشين فقد اتبع الله هذه الأعمال المنكرة بالعقوبة العاجلة قبل الآجلة فوقعت الزلازل والامطار المدمرة وغلت الاسعار واصاب الناس الفقر والعوز الشديد حتى العلماء منهم لانشغال الخلفاء بشهواتهم وايشار المفسدين على المصلحين .

فمن الزلازل المدمرة ماوقع سنة (٢٤٥هـ) ((حيث زلزلت في هذه السنة بلاد المغرب حتى تهدمت الحصون والمنازل والقناطر ... وفيها زلزلت بالسن والرقعة وحران ورأس عين وحمص ودمشق والرها وطرطوس والمصيصة واذنة وسواحل الشام ورجفت اللاذقية فمابقي منها منزل ولا أفلت من أهلها الا اليسير وذهبت جيلة باهلها (((٣) .

ومن الزلازل ماوقع عام (٢٤٩هـ) حيث أصاب الري زلزلة شديدة جدا ، وتبعته رجفة هائلة تهدمت منها الدور ومات منها خلق كثير (٤) .

ومن صور الغلاء الشديد الذي حل بالمسلمين بسبب ذنوبهم مذكره ابن كثير في حوادث سنة (٢٦٠هـ) من انه وقع فيها ((غلاء شديد ببلاد الاسلام كلها حتى اجلس أكثر أهل البلدان منها الى غيرها ، ولم يبق بمكة أحد من المجاورين حتى ارتحلوا الى المدينة وغيرها من البلاد ، وخرج نائب مكة منها ، وبلغ كر الشعير

-
- (١) تاريخ الامم والملوك (٦٤/١٠) وانظر الكامل في التاريخ (١٣٠/٦) .
 - (٢) تاريخ الخلفاء للامام السيوطي (ص ٣٧٩) ، تحقيق قاسم الزفيعي ، محمد العشمان ، نشر دار القلم بيروت - لبنان ، ط الاولى (١٤٠٦هـ) .
 - (٣) تاريخ الامم والملوك (٦٤/١٠) .
 - (٤) البداية والنهاية (٥/١١) .

ببغداد مائة وعشرين ديناراً ، واستمر ذلك شهوراً (((١) .

وهكذا كانت الحالة الاجتماعية في عهد الامام ابن نصر حيث انحرف الخلفاء عن النهج القويم ، بالرغم من وجود كثير من العلماء والدعاة المخلصين الذين لم يأتهم مثلهم في عصر من بعدهم كما سيأتي عند الكلام على الناحية العلمية ولكن حسب الشهوات كانت كفته تميل عند الخلفاء مما تسبب في تسلط الاعداء والترك عليهم وفقد الأمن وكثرت المعاصي والذنوب مما عجل الله عقوبته لهم لعلمهم يؤبون والى الله يعودون .

المبحث الثالث

الحالة العلمية

تقدم أن عدم الاستقرار وكثرة الانقسام والتنافس على الحكم والثورات والحروب والفواجع ، وتسلبت الفرس ثم الترك من بعدهم على الخلفاء هي السمة السائدة في القرن الثالث الهجري ، وهو القرن الذي عاش الامام ابن نصر اكثر من تسعة عقود منه .

ولم يخل هذا الاضطراب السياسي من نبض علمي باهر، نتيجة لتلك الحركة العلمية المباركة التي بدأت من عهد الصحابة فالتابعين فتابع التابعين ومن بعدهم .

ومن أسباب النهضة العلمية اهتمام الخلفاء بالعلم واکرام اهله، بل ان بعض الخلفاء كانوا على جانب من العلم كبير، لان آبائهم عهدوا بهم الى مربين صالحين، وعلماء بارعين، لذا كانت مجالسهم مدارس يلتقى فيها العلماء وتثار فيها القضايا والمسائل العلمية .

فكان هذا القرن هو القرن الذهبي لتدوين العلوم الاسلامية وكان ازهى عصور الاسلام الثقافية والعلمية ، فنشأ فيه أئمة عظام خدموا العلم الشرعي خدمة عظيمة وكان من بعدهم عالية عليهم ((وقد اعتبر العلماء القرن الثالث أسعد عصور السنة وازهاها ، ففيه دونت الكتب السنة التي اعتمدتها الأمة ، ونشطت رحلة العلماء، وكان اعتمادهم على الحفظ والتدوين معا ، فكان النشاط العلمي قويا خلاله ، فبرز العلماء والنقاد وتجلت ثمار هذا النشاط في تدوين الصحاح ، وقد اقتصر دور العلماء في القرون التالية على الجمع بين كتب السابقين او اختصارها بحذف الاسانيد ، أو تهذيبها أو إعادة ترتيبها)) (١) .

ففي هذا القرن تم تدوين امهات كتب الحديث ، فبدأ أولا على طريقة المسانيد، وذلك بان جمعوا احاديث كل صاحبي على حده وان اختلفت المواضع .

حتى تجاوز عدد المسانيد التي دونت في القرن الثالث تسعة وعشرين مسندا (٢) ومن اشهرها مسند الامام احمد بن حنبل (٢٤١هـ) الذي تجاوز عدد احاديثه الثلاثين الف حديث . ثم بدأ التصنيف على أبواب الفقه ، فصنف الامام محمد بن اسماعيل البخاري (٢٥٦هـ) كتابه الجامع الصحيح الذي هو اصح كتاب بعد كتاب الله .

(١) بحوث في تاريخ تدوين السنة النبوية لاکرم ضياء العمرى ، (ص / ٢٣٩) ط الرابعة (١٤٠٥هـ) .

(٢) اهتمام المحدثين بنقد الحديث للدكتور محمد لقمان السلفي (ص / ١١٣) ط الاولى (١٤٠٨هـ) .

ثم اتبعه الامام مسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٦١هـ) وهذان الكتابان هما أصح كتب الحديث على الاطلاق .

ثم دونت السنن الاربعة ابو داود السجستاني (٢٧٥هـ) والترمذي محمد بن عيسى (٢٧٩هـ) والنسائي ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب (٣٠٣هـ) . وابن ماجه محمد بن يزييد (٢٧٣ هـ) .

كما نشطت العلوم المتصلة بالحديث كالنقد وتمييز الصحيح من الضعيف والجرح والتعديل و () يمكننا ان نجزم ان المؤلفات التي ظهرت في النقد بعد هذا العصر كان اساسها تلك الكتب التي وجدت في العصر الذي يمتد من يحيى بن سعيد القطان (١٩٨هـ) الى يحيى بن معين (١٥٨ - ٢٣٣هـ) وابن المديني (١٦١ - ٢٣٤هـ) والامام أحمد (١٦٤ - ٢٤١هـ) .

وان الذين جاؤوا بعد هؤلاء كانوا عيالا عليهم فيما ذكروا في مؤلفاتهم ، ولذلك عندما نتصفح كتب النقد الموجودة ، نجدها لاتكاد تلخو من أقوالهم ومرئياتهم ((١) .

كما نشطت العلوم المتعلقة بالقرآن كالتقراءات ومن علمائها ابو عبد الرحمن المقرئ (٢١٣هـ) وخلف بن هشام البزار (٣٢٩هـ) .

والتفسير من اشهر المفسرين الامام محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) ونشطت العلوم الاخرى كالفقه والنحو واللغة وغيرها من العلوم .

وقد واكب تدوين هذه العلوم تدوين العقيدة السلفية ، فكثير ممن عنى بالحديث وعلومه اعتنى بعقيدة أهل السنة والجماعة بيانا للناس وذبا عنها وردا على أهل البدعة والضلال ، ذلك لما سببته حركة الترجمة من تعكير لعقائد المسلمين وبلبله لافكارهم نظراً لما تحتويه الكتب المترجمة من وثنيات وشركيات وسفسطة فكدرت المنبع الصافي ، وتفرق المسلمون بسببها واصابهم شر مستطير .

ومن أشهر العلماء الذين دافعوا عن عقيدة السلف ونصروها نصراً مؤزراً .

١ - الامام ابو عبيد القاسم بن سلام الهروي (٢٢٤هـ) له كتاب الايمان (٢) .

(١) اهتمام المحدثين بنقد الحديث للدكتور محمد لقمان السلفي (ص ١١٣)

(٢) طبع بتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الالباني، ونشرته دار الازرقم - الكويت ضمن اربع رسائل .

- ٢ - الامام ابوبكر بن أبي شيبه (٢٣٥هـ) له كتاب الايمان (١) .
- ٣ - الامام المبجل احمد بن حنبل (٢٤١هـ) وله عدة كتب منها الرد على الجهمية (٢)
- ٤ - الامام محمد بن يحيى العدنى (٢٤٣هـ) له كتاب الايمان (٣) .
- ٥ - الامام محمد بن اسماعيل البخارى (٢٥٦هـ) له كتاب خلق افعال العباد (٤) .
- ٦ - الامام عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ) له كتاب الاختلاف والرد على الجهمية (٥) .
- ٧ - الامام عثمان بن سعيد الدارمي (٢٨٢هـ) فى كتابيه الرد على الجهمية والرد على بشر^(٦) المريسي (٧) .
- ٨ - الامام عبد الله بن الامام احمد بن حنبل (٢٩٠هـ) له كتاب السنة (٨) .
- ٩ - الامام محمد بن جرير الطبرى (٣١٠هـ) له كتاب صريح السنة (٩) وكتاب تهذيب الاثار (١٠) .
- ١٠ - الامام ابوبكر احمد بن محمد الخلال (٣١١هـ) له كتاب السنة (١١) .
- ١١ - الامام ابوبكر محمد بن اسحاق بن خزيمة (٣١١هـ) له كتاب التوحيد واشبات صفات الرب عز وجل (١٢) .

وقد أسهم الامام ابن نصر مع هؤلاء العلماء اسهاما كبيرا فى نشر العلم والدفاع عن عقيدة السلف الصالح كما سيظهر من خلال بيانه لعقيدة السلف ورده على الفرق الضالة .

-
- (١) طبع بتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الالبانى ونشرته دار الارقم - الكويت - ضمن أربع رسائل .
 - (٢) طبع بتحقيق الدكتور عبد الرحمن عميره ونشرته دار اللواء بالرياض .
 - (٣) طبع بتحقيق حمد بن حمدى الحربى ونشره دار السلفية - الكويت .
 - (٤) طبع بتحقيق د. عبد الرحمن عميرة ونشرته دار عكاظ - جدة .
 - (٥) طبع بتحقيق عمر بن محمود ابو عمرو ، نشرته دار الراية بالرياض .
 - (٦) طبع بتحقيق بدر البدر ونشرته دار السلفية - الكويت .
 - (٧) طبع بتحقيق محمد حامد فقى ونشرته - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .
 - (٨) طبع بتحقيق شيخنا الدكتور محمد بن سعيد القحطاني ونشرته دار ابن الجوزى عام (١٤٠٦هـ) فى مجلدين .
 - (٩) طبع بتحقيق بدريوسف المعتوق ، نشره دار الخلفاء الاسلامى الكويت .
 - (١٠) طبع بتحقيق الدكتور ناصر الرشيد ود. عبد القيوم عبد رب النبى على نفقة الملك فهد ابن عبدالعزيز ، مطابع الصفا بمكة - (١٤٠٢هـ) .
 - (١١) طبع ثلاثة اجزاء منه فى مجلد بتحقيق الدكتور عطية الزهراني ، نشرته دار الراية الرياض - ط الاولى (١٤١٠هـ) .
 - (١٢) طبع بتحقيق الدكتور عبدالعزيز الشهوان ، ونشرته دار الرشد ، الرياض - ط الاولى (١٤٠٨هـ) فى مجلدين .



المبحث الرابع

حياته الشخصية

أولاً : اسمه : - *

لما كان الامام ابن نصر علماً من أعلام القرن الثالث الهجري فقد ترجم له عدد كبير من صنف في تراجم الرجال .

وقد ذكرت كتب التراجم اسمه واسم أبيه ونسبته "محمد بن نصر المروزي" .
واختلف في اسم جده ولم يذكره سوى الذهبي وابن هداية الله ، وذكر ابن هداية الله اسم جده يحيى (١) .

وذكر الذهبي اسم جده الحجاج وقال : ولم يرفع لنا في نسبه (٢) .

(١) طبقات الشافعية لابن هداية الله (ص ٣٤) تحقيق عادل نويهض ، نشر دار الافاق الجديدة ، بيروت لبنان ط ، الثالثة (١٤٠٢هـ) .
(٢) سير اعلام النبلاء (٣٣/١٤) تحقيق مجموعة من المحققين نشر مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان ، ط الرابعة (١٤٠٦هـ) .
* انظر : مصادر ترجمته :

- ١ - الثقات لابن حبان (٣٥٤هـ) (١٥٣/٩) .
- ٢ - معرفة علوم الحديث للحاكم (ت ٤٠٣هـ) (ص ٨٢) .
- ٣ - طبقات الشافعية للعبادى (ت ٤٥٨هـ) (ص ٤٩-٥٠) .
- ٤ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) (٣١٨-٣١٥/٣) .
- ٥ - طبقات الفقهاء للشيرازي (ت ٤٧٦هـ) (ص ٨٧ - ٨٨) .
- ٦ - المنتظم لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) (٦٣/٦ - ٦٦) .
- ٧ - صفوة الصفوة لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) (١٤٧/٤ - ١٤٨) .
- ٨ - الحث على طلب العلم وذكر كبار الحفاظ لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) (ص ١١٣) .
- ٩ - الكامل في التاريخ لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) (٥٥٣/٧) .
- ١٠ - تهذيب الاسماء واللغات للنووي (ت ٦٧٦هـ) (٩٢/١/١ - ٩٤) .
- ١١ - المختصر في أخبار البشر لابي الفداء (ت ٧٣٢هـ) (٦١/٢) .
- ١٢ - تذكرة الحفاظ للذهبي (ت ٧٤٨هـ) (٦٥٠/٢) .
- ١٣ - سير اعلام النبلاء للذهبي (ت ٧٤٨هـ) (٤٠-٣٣/١٤) .
- ١٤ - دول الاسلام للذهبي (ت ٧٤٨هـ) (١٧٨/١) .
- ١٥ - العبر للذهبي (ت ٧٤٨هـ) (٩٩/٢) .
- ١٦ - الوافي بالوفيات للصفدي (ت ٧٦٤هـ) (١١١/٥) .
- ١٧ - مراة الجنان لليافعي (ت ٧٦٨هـ) (٢٢٣/٢) .
- ١٨ - طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (ت ٧٧١هـ) (٢٢/٢) .
- ١٩ - طبقات الشافعية لالاسنوي (ت ٧٧٢هـ) (١٩٥/٢ - ١٩٦) .
- ٢٠ - البداية والنهاية لابن كثير (ت ٧٧٤هـ) (١٠٩/١١ - ١١٠) .
- ٢١ - الوفيات لابن قنفذ (ت ٨٠٩هـ) (ص ١٩٥) .
- ٢٢ - طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة (ت ٨٥١هـ) (٨٤/١) .
- ٢٣ - تهذيب التهذيب لابن حجر (ت ٨٥٢هـ) (٤٣٣ - ٤٣٢/٩) .
- ٢٤ - تقريب التهذيب لابن حجر (ت ٨٥٢هـ) (ص ٥١٠) .

ثانياً: كنيته: _____

اجمعت كتب التراجم على أن الامام ابن نصر يكنى بابي عبدالله .

ثالثاً: نسبته: _____

- ينسب الامام ابن نصر الى - مرو - وهي اشهر مدن خراسان واكبرها .
- ومدن خراسان الكبار أربع : نيسابور - هراة - بلخ - مرو - (١) .
- وابن نصر لم يولد في - مرو - وانما نسب اليها لأن أباه كان منها .

ثالثاً : مولده ونشأته: _____

اتفقت كتب التراجم على أن ولادة الامام ابن نصر كانت سنة (٢٠٢هـ) وزلزل ماصرح به المروزي عن نفسه حيث يقول ((ولدت سنة اثنتين ومائتين ، وتوفي الشافعي سنة اربع ومائتين وانا ابن سنتين ، وكان أبي مروزيًا وولدت انا ببغداد ، ونشأت بنيسابور ، وأنا اليوم بسمرقند ، ولا أدري ما يقضي الله في)) (٢) .

ولم يخالف الا ابن حبان حيث ذكر ان ولادته كانت عام (٢٠٠هـ) وابن نصر اعلم

بتاريخ ولادته من ابن حبان .

- ٢٥- النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) (١٦١/٣) .
- ٢٦- حسن المحاضرة للسيوطي (ت ٩١١هـ) (٣١٢-٣١٠/١) .
- ٢٧- طبقات الحفاظ للسيوطي (ت ٩١١هـ) (ص ٢٨٥) .
- ٢٨- مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده (ت ٩٦٨هـ) (٣١٠/٢) .
- ٢٩- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (ت ١٠٣٢هـ) (٢١٧-٢١٦/٢) .
- ٣٠- هدية العارفين للبغدادي (٢١/٦) .
- ٣١- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (٧٨/١٢) .
- ٣٢- الاعلام للزركلي (٣٤٦/٧) .
- ٣٣- تاريخ التراث العربي لفواد زكيين (١٨٢-١٨١/٢) .
- ٣٤- مقدمة اختلاف الفقهاء تحقيق الشيخ صبحي السامرائي
- ٣٥- مقدمة اختلاف الفقهاء تحقيق الشيخ محمد طاهر حكيم
- ٣٦- مقدمة تعظيم قدر الصلاة تحقيق الدكتور عبد الرحمن عبد الجبار
- ٣٧- مقدمة تعظيم قدر الصلاة تحقيق الدكتور محمد سليمان الريش

- (١) معجم البلدان لياقوت الحموي (١١٣/٥) نشر دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ط (١٤٠٤هـ) .
- (٢) تاريخ بغداد (٣١٦/٣) للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن علي الخطيب البغدادي، نشر دار الكتاب بيروت - لبنان - ط بدون، وانظر تهذيب التهذيب (٤٣٢/٩) لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - نشر دار الفكر - ط الاولى (١٤٠٤هـ) .

فنشأة ابن نصر الاولى كانت بنيسابور وطلب العلم اولاً هناك وسمع من يحيى بن يحيى التميمى ، وابي خالد يزيد بن صالح ، وعمر بن زرارة ، وصدقة بن الفضل المروزي ، واسحاق بن راهوية ، وعلى بن حجر (١) .

ونظرا لما يتمتع به ابن نصر من ذكاء وفطنة وحرص على طلب العلم فقد اصبح أحد رجال خراسان المشهورين الذين يرحل اليهم ، ويقصدون بالفتيا دون غيرهم .

قال ابوذر محمد بن محمد بن يوسف القاضي : كان الصدر الاول من مشايخنا يقولون : رجال خراسان اربعة : ابن المبارك ، وابن راهوية ، ويحيى بن يحيى ، ومحمد بن نصر (٢) .

رابعاً: صفاته الخلقية والخلقية :

وصف محمد بن يعقوب بن الاخرم الامام ابن نصر فقال : كان من أحسن الناس خلقاً ، كانما فقيء فى وجهه حب الرمان ، وعلى خديه كالورد ولحيته بيضاء (٣١٠)

وقال الاسنوى : وكان من أحسن الناس صورة ذا لحية بيضاء (٤) وقال الذهبى : وكان مليح الصورة (٥) .

هذه بعض صفات ابن نصر الخلقية (بفتح الخاء) اما صفاته الخلقية (بضم الخاء) فقد كان يتميز برجاحة فى عقله ، اذ قال أبو بكر بن اسحاق الصبغى : لم نر بغير يحيى بن يحيى من فقهاء خراسان اماماً اعقل من محمد بن نصر (٦) .

وقيل له : ألا تنظر الى تمكن ابي على الثقفى فى عقله ؟ فقال : ذاك عقل الصحابة والتابعين من أهل المدينة . قيل : وكيف ذاك ؟ .

قال : ان مالكا كان من اعقل أهل زمانه ، وكان يقال : صار اليه عقل الذين جالسهم من التابعين ، فجالسه يحيى بن يحيى النيسابورى ، فأخذ من عقله وسمته ثم جالس يحيى بن يحيى محمد بن نصر سنين حتى أخذ من سمته وعقله ، فلم يربعد يحيى من فقهاء خراسان اعقل من ابن نصر

(١) سير أعلام النبلاء (٣٣/١٤) .
(٢) طبقات الشافعية للسبكي (٣٤٧/٢) تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو ، محمود محمد الطناح ، طبع بمؤسسة عيسى البابى وشركاه ، الطبعة الاولى .

(٣) طبقات الشافعية للسبكي (٢٤/٢) وسير أعلام النبلاء (٣٧/١٤) .

(٤) طبقات الشافعية (١٩٦/٢) .

(٥) تذكرة الحفاظ (٦٥٢/٢) . نشر دار احياء التراث العربى ، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع .

(٦) تذكرة الحفاظ (٦٥١/٢) .

ثم ان ابا علي البثقفي جالسه اربع سنين فلم يكن بعده اعقل من أبي علي (١) .

وقال السبكي : احد اعلام الأمة وعقلائها وعبادها (٢) .

خامسا : أسرته وأولاده :

لم يرد في كتب التراجم الا شيئا يسيرا عن اسرة هذا العالم الجليل فماذكره
عن أسرته :

- ١ - انه تزوج أخت يحيى بن أكثم القاضي واسمها خنـه بمعجمة ثم نون (٣) .
- ٢ - ان له جارية كما خبر هو بذلك في قصته عندما سافر من مصر الى مكة يريد الحج
وسياتى ذكر القصة كاملة عند ذكر كراماته .

٣ - ذكر له من الأولاد اسماعيل وقد رزق به على كبر . قال أبو الفضل بن محمد —
(كان أبو عبد الله يتمنى على كبر سنه ان يولد له ابن فكنا عنده يوما من الايام
فتقدم اليه رجل من اصحابه فساره في أذنه بشيء فرفع أبو عبد الله يديه فقال
" الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ " (٤) . ثم مسح وجهه ببناتن كفيه) (٥) .
وابنه اسماعيل ممن روى عنه ، ولم يكن صاحب سيرة حميدة حيث روى الخطيب
البغدادى بسنده عن أبي محمد البثقفي وهو عبد الله بن محمد — يقول (سمعت جدي
يقول : —

جالست ابا عبد الله المروزي اربع سنين فلم اسمعه في طول تلك المدة يتكلم في
غير العلم ، الا اني حضرته يوما وقيل له عن ابنه اسماعيل وما كان يتعاطاه
لو وعظته او زبرته ؟ فرفع رأسه ثم قال : انا لا أفسد مروتي بصلاحه (٦) .

٤ - ولده عبد الله الذي كان يتكني به ولم يرد عنه شيء ولا أدري هل ولد له ام هي
كنية فقط .

سادسا : وضعه الاقتصادي :

كان للامام ابن نصر شريك مضارب حيث ذكر الذهبي ان أبا عبد الله بن الاخرم قال
(انصرف محمد بن نصر من الرحلة الثانية سنة ستين ومئتين فاستوطن نيسابور ، فلم

-
- (١) سير اعلام النبلاء (٣٥ - ٣٤/١٤) .
 - (٢) طبقات الشافعية الكبرى (٢٤٦/٢) .
 - (٣) سير اعلام النبلاء (٣٩/١٤) .
 - (٤) ابراهيم آية (٣٩) .
 - (٥) طبقات الشافعية الكبرى (٢٥٢/٢) وانظر البداية والنهاية (١١٠/١١) .
 - (٦) تاريخ بغداد (٣١٧/٣) .

تزل تجارته بنيسابور ، أقام مع شريك له مضارب ، وهو يشتغل بالعلم والعبادة (١) .

وكان رحمه الله له موارد ثابتة من بعض الأمراء والأهالي من ذلك ما ذكره الذهبي
ان ((اسماعيل بن احمد - والي خراسان - يمل محمد بن نصر في العام باربعة آلاف درهم
ويصله أخوه اسحاق بمثلها ، ويصل أهل سمرقند بمثلها ، فكان ينفقها من السنة الى
السنة ، من غير أن يكون له عيال .

فقليل له : لو أؤخرت لنائبه ؟

فقال : سبحان الله انا بقيت بمصر كذا وكذا سنة قوتي وثيابي وكاغدي وحبيري
وجميع ما انفقته على نفسي في السنة عشرون درهما ، فترى ان ذهب ذا لا يبقى ذاك (٢) .

(١) سير أعلام النبلاء (٣٦/١٤) .

(٢) سير أعلام النبلاء (٣٧/١٤) .

المطلب الخامس

حياته العلمية وتشتمل على المطلب التالية

المطلب الأول : طلبة العلم ورحلاته .

المطلب الثاني : شيوخ وتلاميذ الأمام ابن نصر .

المطلب الثالث : مذهبه الفقهي ومكانته العلمية

وثناء العلماء عليه

المطلب الرابع : حسن عبادته وتحسكه بالسنة وكراهاته

المطلب الخامس : مؤلفاته .

المطلب السادس : وفاته .

المطلب الأول

طلبه للعلم ورحلاته :

تقدم ان الامام ابن نصر نشأ بنيسابور فسمع من يحيى بن يحيى التميمي وابي خالد يزيد بن صالح ، وعمر بن زرارة ، وصدقة بن الفضل المروزي ، واسحاق بن راهوية وعلى بن حجر . (١)

ثم سلك طريق العلماء في عصره الذين اشتهروا بالرحلة في طلب العلم وتركوا ديارهم وأوطانهم حرصا على العلم وطلبه وتدوين حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم والتلقى من أفواه العلماء مباشرة وطلب علو الاسناد ، حتى انهم يعيبون ويفضون قدر من لم يرحل في طلب العلم .

قال يحيى بن معين () اربعة لاتونس منهم رشداء ٠٠٠ ورجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث () (٢) .

وقال العلامة ابن خلدون () ان الرحلة في طلب العلوم ولقاء المشيخة مزيد كمال في التعلم والسبب في ذلك ان البشر يأخذون معارفهم ، وأخلاقهم وما ينتحلون به من المذاهب والفضائل تارة علما وتعلما واللقاء وتارة محاكاة وتلقينا بالمباشرة الا أن حصول الملكات عن المباشرة والتلقين أشد استحكاما ، وأقوى رسوخا فعلى قدر كثرة الشيوخ يكون حصول الملكات ورسوخها ٠٠٠ فالرحلة لابد منها في طلب العلم لاكتساب الفوائد والكمال بلقاء المشايخ ومباشرة الرجال () (٣) .

وقد رحل الامام ابن نصر عدة رحلات الى عدة بلاد وأخذ من علمائها . يقول الذهبي رحمه الله بعد ان ذكر بعض علماء خراسان الذين تتلمذ عليهم ابن نصر وسمع منهم () وبالري محمد بن مهران الحمال ، ومحمد بن مقاتل ومحمد بن حميد وطائفة .

وببغداد محمد بن بكار الريان ، وعبيد الله بن عمر القواريري والطبقية ،

وبالبصرة : شيبان بن فروخ ، وهذبة بن خالد ، وعبد الواحد بن غياث وعدة .
وبالكوفة : محمد بن عبد الله بن نمير ، وهناد وابن ابي شيبه وطائفة .

(١) سير اعلام النبلاء (٣٣/١٤) .

(٢) معرفة علوم الحديث (ص ٩) للحاكم ، نشر دار احياء العلوم ببيروت - ط الاولى (١٤٠٦هـ) .

(٣) مقدمة ابن خلدون (ص ٥٤١) نشر دار الباز - مكة ط الرابعة (١٣٩٨هـ) .

وبالمدينة : ابراهيم بن المنذر الحزامي ، وطائفة .

وبالشام هشام بن عمار ودحيما .

وبمصر : يونس الصدفي ، والربيع المرادي وابى اسماعيل المزني ، وأخذ عنه

كتب الشافعي ضبطا وتفقهها (((١)

وقد رحل رحمه الله الى بلاد كثيرة ، حيث يقول الخطيب البغدادي (١) رحل الى

سائر الامصار في طلب العلم (((٢) .

وقال الحافظ ابن كثير ((رحل في الأفاق وسمع من المشائخ الكثير النافع)) (٣) .

وبالنظر في وفيات شيوخ ابن نصر الذين رحل اليهم واخذ منهم يتبين انه رحل

مبكرا حيث توفي شيخه يحيى بن يحيى سنة (٢٢٦هـ) وقد كان نزيل خراسان وتوفي شيخه

محمد بن مقاتل سنة (٢٢٦هـ) ايضا وكان نزيل بغداد وهذا يعني ان الامام ابن نصر قد

رحل قبل ان يصل عمره (٤٤) عاما

اما رحلته الثانية فعاد منها عام (٢٦٠هـ) وعمره (٥٨ عاما) .

قال الذهبي ((قال أبو عبد الله بن الأخرم : انصرف محمد بن نصر من الرحلة الثانية

سنة ستين ومئتين فاستوطن سمرقند)) (٤) .

(١) سير اعلام النبلاء (٣٣/١٤ - ٣٤) .

(٢) تاريخ بغداد (١١٥/٣) .

(٣) البداية والنهاية (١٠٩/١١) .

(٤) سير اعلام النبلاء (٣٦/١٤) .

المطلب الثاني

شيوخ وتلاميذ الامام ابن نصر

أولاً: شيوخ الامام ابن نصر:

عاش الامام ابن نصر قرابة قرن من الزمان ، زخر بعدد وافر من أئمة الاسلام الذين اختارهم الله لحفظ دينه ونشره بين الناس حتى قال ابن الجوزي (سمع من خلق في البلدان البعيدة والقريبة) (١) . ومن ابرز هؤلاء الذين أخذ عنهم الامام ابن نصر ، الامام محمد بن اسماعيل البخاري ، وأبو حاتم الرازي ، وأبو زرعة وقبلهم اسحاق بن راهويه ، الذي أكثر عنه ابن نصر وغيرهم كثير .

وقد طلب الامام ابن نصر العلم منذ صغر سنه ورحل الى أقطار شتى كمادة العلماء البارزين المتقدمين فجد واجتهد في تحصيل العلم وجمعه ، وكان للعلماء البارزين الكبار أثر في شخصيته ، فكان خير خلف لخير سلف .

ومن خلال دراسة كتب الامام ابن نصر والنظر فيها تبين ان الامام قد تلقى العلم على يد عدد كبير من العلماء .

وفيما يلي أسماء بعض شيوخ الامام ابن نصر الذين روى عنهم مرتبة على حروف المعجم .

(١) الحث على حفظ العلم (ص ١١٣) تحقيق مروان العطية ، نشر دار الهجرة - بيروت ، ط الاولى (١٤٠٩هـ) .

- ١١- احمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السلمى النيسابوري .
قال النسائي صدوق قليل الحديث ، قال ابن حجر أمر مسلم بالكتابة عنه .
مات سنة (٢٥٨هـ) . (١)
- ١٢- احمد بن حنبل الشيباني المروزي . (٢)
- ١٣- احمد بن سعيد الدارمي ، أبو جعفر السرخسي ثقة حافظ (ت ٢٥٣هـ) . (٣)
- ١٤- احمد بن سيار بن أيوب ، أبو الحسن المروزي الفقيه ، ثقة حافظ . (ت ٢٦٨هـ) . (٤)
- ١٥- احمد بن عمر (٥)
- ١٦- أحمد بن عبد الرحمن بن بكار بن عبد الملك بن الوليد بن بسريكني أبا الوليد البصري ، صدوق تكلم فيه بلا حجة (ت ٢٤٨هـ) . (٦)
- ١٧- احمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري أبو عبد الله ، صدوق تغيّر بآخره (ت ٢٦٤هـ) . (٧)
- ١٨- احمد بن عبدة بن موسى الضبي أبو عبد الله البصري ، ثقة رمى بالنصب (ت ٢٧٩هـ) . (٨)
- ١٩- احمد بن عمرو الباذاغيسي ، قال ابن حبان : يروي عن سفيان بن عيينة ووكيع ، روى عنه محمد بن نصر المروزي وكان يقيم بنيسابور ، فليست ادري أهو أحمد بن حريش ، أو آخر غيره ويشبه أن يكون أحمد بن حريش بن عمرو كان أبو عبد الله اسقط اسم أبيه ، فان لم يكن كذلك فهو شيخ مستقيم . (٩)
- ٢٠- احمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي أبو عثمان من أهل البصرة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن أبي حاتم : سمعت منه بمكة وهو صدوق (ت ٢٦٤هـ) . (١٠)

-
- (١) روى عنه ابن نصر في الصلاة (٤٤٤/١ ح ٤٥٧) وانظر التهذيب (٢٢-٢١/١) (٣٣) في حديث (٦٣٩) محمد بن حفص والصواب احمد بن حفص والله أعلم .
 - (٢) ذكره الذهبي في السير (٢٠٢/١١) وقال ((قال ابن اسلم سمعت محمد بن نصر المروزي يقول : - صرت الى دار احمد بن حنبل مزارة وسألته عن مسائل فقبل له : اكان أكثر حديثا أم اسحاق ؟ قال : بل أحمد أكثر حديثا ، وأورع ، أحمد فاق أهل زمانه)) .
 - (٣) روى عنه ابن نصر في الصلاة (٤٣٣/١ ح ٤٣٥) وانظر التقريب (ص ٧٩) (٣٩) .
 - (٤) روى عنه في الصلاة (١١٧/١ ح ٣٢) وانظر التقريب (ص ٨٠) (٤٥) .
 - (٥) ذكره البيهقي في الاسماء والصفات (٣٩٩/١) ولم أعلم من هو .
 - (٦) روى عنه في الصلاة (١٣٤/١ ح ٥٩) وانظر التقريب (ص ٨١) (٦٥) .
 - (٧) روى عنه في الصلاة (٦٠١/٢ ح ٦٤٠) وانظر التقريب (ص ٨٢) (٦٧) .
 - (٨) روى عنه في الصلاة (١١٤ / ١ ح ٢٩) وانظر التقريب (ص ٨٢) (٧٤) .
 - (٩) روى عنه في الصلاة (١ / ١ ح ٤٥٩) (٤٧٦) .
وانظر الثقات لابن حبان (٣١/٨) .
 - (١٠) روى عنه في الصلاة (٢٢١/١ ح ١٩٨) وانظر الجرح والتعديل (٧٣/٢) والثقات لابن حبان (٥٤/٨) .

- ٢١- احمد بن محمد بن نيزك ابن حبيب البغدادي ، أبو جعفر الطوسي ، صدوق في حفظه شيء (ت ٢٤٨ هـ) (١) .
- ٢٢- احمد بن منصور بن راشد الحنظلي المروزي ، لقبه زاج ، صدوق (ت ٢٥٨ هـ) . (٢)
- ٢٣- احمد بن منصور بن سيار الرمادي ابوبكر ، ثقة حافظ ، طعن فيه أبوداود لمذهبه في الوقف في القرآن (ت ٢٦٥ هـ) (٣) .
- ٢٤- احمد بن منيع بن عبدالرحمن أبو جعفر البغوي ، نزيل بغداد ، الاصح ، ثقة حافظ (ت ٢٤٤ هـ) (٤) .
- ٢٥- احمد بن يوسف المعروف بحمدان بن يوسف السلمى النيسابوري . (٥)
- ٢٦- اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي ، أبو محمد بن راهويه المروزي ، ثقة حافظ ، مجتهد ، قرين الامام أحمد بن حنبل (ت ٢٣٨ هـ) وقد روى عنه ابن نصر احاديث كثيرة . (٦)
- ٢٧- اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ، ابو يعقوب التميمي المروزي ، ثقة ثبت (ت ٢٥١ هـ) . (٧)
- ٢٨- اسحاق بن موسى بن عبدالله الخطمي ابو موسى المدني قاضي نيسابور ، ثقة متقن (ت ٢٤٤ هـ) . (٨)
- ٢٩- اسماعيل بن يحيى المزني المصري ، ابو ابراهيم ، الفقيه الامام ، صاحب التصانيف أخذ عن الشافعي (ت ٢٦٤ هـ) . (٩)
- ٣٠- بحرب بن نصر بن سابق الخولاني مولاهم ، المصري ابو عبدالله ثقة (ت ٢٦٧ هـ) . (١٠)

-
- (١) روى عنه في الصلاة (١٣١/١ ح ٥٧) وانظر التقريب (ص ٨٤) (١٠١) .
- (٢) روى عنه في الصلاة (٦٣٥/٢ ح ٦٩٠) وانظر التقريب (ص ٨٥) (١١٢) .
- (٣) روى عنه في الصلاة (١٦٠/١ ح ١٠١) وانظر التقريب (ص ٨٥) (١١٣) .
- (٤) روى عنه في الصلاة (٢٥٩/١ ح ٢٥١) وانظر التقريب (ص ٨٥) (١١٤) .
- (٥) روى عنه في الصلاة (٨١٧ / ٢ ح ٨١٣) وانظر الجرح والتعديل (٨١/٢) .
- (٦) روى عنه في الصلاة (٨٦/١ ح ١) (ص ٩٩) (٣٣٢) .
- (٧) روى عنه في الصلاة (٥١٢/٢ ح ٥٦٨) وانظر التقريب (ص ١٠٣) (٣٨٤١) .
- (٨) روى عنه في الصلاة (٢٠٧/١ ح ١٧٦) وانظر التقريب (ص ١٠٣) (٣٨٦) .
- (٩) ذكر الذهبي ان ابن نصر أخذ عنه كتب الشافعي ضبطا وفقها وتصحف الاسم الى ابي اسماعيل المزني . السير (٣٤/١٤) .
- وانظر طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٥٨/١) تصحيح وتعليق عبد العلیم خان ، نشر عالم الكتب - بيروت ط الاولى (١٤٠٧ هـ) .
- (١٠) روى عنه في الصلاة (٥٩٠/٢ ح ٦٢٢) .
- وانظر التقريب (ص ١٢٠) (٦٣٩) .

- ٣١- بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي النيسابوري ابو عبد الرحمن ، ثقة زاهد فقيه (ت ٢٣٧ هـ) وقيل (٢٣٨ هـ) . (١)
- ٣٢- جعفر بن عمار . (٢)
- ٣٣- حامد بن عمر بن حفص بن عمر بن عبيد الله بن ابي بكرة الشقفي البكرائي ابو عبد الرحمن البصري قاضي كرمان ، ثقة (ت ٢٣٣ هـ) . (٣)
- ٣٤- حجاج بن ابي يعقوب يوسف بن حجاج الشقفي البغدادي المعروف بابن الشاعر ، ثقة حافظ (ت ٢٥٩ هـ) . (٤)
- ٣٥- الحسن بن يحيى بن الجعد العبدي ابو علي ابن ابي الربيع الجرجاني ، نزيل بغداد صدوق ، (ت ٢٦٣ هـ) . (٥)
- ٣٦- الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، ابو علي البغدادي ، صاحب الشافعي ، ثقة (ت ٢٦٠ هـ) . (٦)
- ٣٧- الحسين بن علي بن الاسود العجلي ابو عبد الله الكوفي ، نزيل بغداد ، صدوق يخطى كثيرا . (٧)
- ٣٨- الحسين بن عيسى بن حمدان الطائي ابو علي البسطامي القومسي ، نزيل نيسابور صدوق صاحب حديث (ت ٢٤٧ هـ) . (٨)
- ٣٩- الحسين بن منصور بن جعفر بن عبد الله السلمي ابو علي النيسابوري ، ثقة فقيه (ت ٢٣٨ هـ) . (٩)
- ٤٠- حفص بن عمر بن عبد العزيز ابو عمر الدوري المقرئ ، الضريير الاصغر ، صاحب الكساء لاباس به من العاشرة . (١٠)
- ٤١- حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الازدي ، ابو احمد بن زنجوية ، وهو لقب ابيه ، ثقة ثبت له تصانيف (ت ٢٤٨ هـ) وقيل (٢٥١ هـ) . (١١)

-
- (١) روى عنه فى الصلاة (١٥٤/١ ح ٩٢) وانظر التقريب (ص ١٢٣) (٦٨٣) .
- (٢) روى عنه فى الصلاة (٤٥٩/١ ح ٤٧٧) ولم اجد من ترجم له فيما عندي من مراجع .
- (٣) روى عنه فى الصلاة (٢٤٣/١ ح ٢٣٠) وانظر التقريب (ص ١٤٩) (١٠٦٧) .
- (٤) روى عنه ابن نصر فى الصلاة (٨٩٦/٢ ح ٩٢٨) وانظر التقريب (ص ١٥٣) (١١٤٠) .
- (٥) روى عنه فى الصلاة (٤٦٩/١ ح ٤٩٠) وانظر التقريب (ص ١٦٤) (١٢٩٠) .
- (٦) روى عنه فى الصلاة (١٢٧/١ ح ٤٨) وانظر التقريب (ص ١٦٣) (١٢٨١) .
- (٧) روى عنه فى الصلاة (٣٢٢/١ ح ٣٠٦) وانظر التقريب (ص ١٦٧) (١٣٣١) .
- (٨) روى عنه ابن نصر فى الصلاة (٩٣/١ ح ٩٩) واحيانا يذكره بالحسن وانظر التقريب (ص ١٦٨) (١٣٤٠) .
- (٩) روى عنه فى الصلاة (٤٧٣/١ ح ٤٩٦) وانظر التقريب (ص ١٦٨) (١٣٥٢) .
- (١٠) ذكره ابن المنده فى الايمان (٢٨٠/١ ح ١٣٥) وانظر التقريب (ص ١٧٣) (١٤١٦) .
- (١١) روى عنه فى الصلاة (٤٥٢/١ ح ٤٦٩) وانظر التقريب (ص ١٨٢) (١٥٥٨) .

- ٤٢- حميد بن مسعدة بن المياريك السامي ، أوالباهلي بصرى ، صدوق (ت ٢٤٤هـ) . (١)
- ٤٣- داود . (٢)
- ٤٤- الربيع بن سليمان المرادي ، ابومحمد البصري المؤذن ، صاحب الشافعى ، ثقة (ت ٢٧٠هـ) . (٣)
- ٤٥- سريج بن يونس بن ابراهيم البغدادي ، ابوالحارث مروذى الاصل ، ثقة عابد (ت ٢٣٥هـ) . (٤)
- ٤٦- سعدان بن نصر بن منصور البزار البغدادي أبو عثمان الثقفى اسمه سعيد والغالب عليه سعدان ترجم له الذهبى تحت اسم سعيد بن نصير ، صدوق (ت ٢٦٥هـ) . (٥)
- ٤٧- سعيد بن عثمان بن محمد بن عبدالله بن سعيد بن العاص أبو عثمان من أهل الكوفة ذكره ابن حبان فى الثقات . (ت ٢٩٤هـ) . (٦)
- ٤٨- سعيد بن عمرو بن سهل الكندي ، الاشعثى ، أبو عثمان الكوفى ثقة (ت ٢٣٠هـ) . (٧)
- ٤٩- سعيد بن مسعود المروزي ، ذكره ابن حبان فى الثقات . (٨)
- ٥٠- سعيد بن يحيى بن الازهر بن نجيب الواسطى أبو عثمان ، وقدينسب الى جده ، ثقة (ت ٢٤٣هـ) وقيل (٢٤٤هـ) . (٩)
- ٥١- سفيان بن وكيع بن الجراح ، ابومحمد الرؤاسى الكوفى ، كان صدوقا الا انه ابتلى بوراقه ، فأدخل عليه ماليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل فسقط حديثه . (١٠)
- ٥٢- سهل بن عثمان بن فارس الكندي ، ابومسعود العسكرى ، نزيل الري ، احد الحفاظ ، له غرائب (ت ٢٣٥هـ) . (١١)
- ٥٣- شيبان بن فروخ ابى شيبه الحبطي الابلي ، ابومحمد ، صدوق يهم ورمى بالقدر . (ت ٢٣٥هـ) وقيل (٢٣٦هـ) . (١٢)

-
- (١) روى عنه فى الصلاة (٢١١/١ ح ١٨٢) وانظر التقريب (ص ١٨٢/١) (١٥٥٩) .
- (٢) ذكره الخلال فى السنة (٢٦٨/١ ح ٣٢٧) ، ولم اعرف من هو .
- (٣) ذكر الذهبى فى السير (٣٤/١٤) ان ابن نصر اخذ عنه .
- (٤) روى عنه فى الصلاة (٢٠٢/١ ح ١٦٧) وانظر التقريب (ص ٢٢٩/١) (٢٢١٩) .
- (٥) روى عنه فى الصلاة (٢٥٤/١ ح ٢٤٣) وانظر الجرح والتعديل (٢٩٠/٤) والتقريب (ص ٢٤١/١) (٢٤٠٤) .
- (٦) روى عنه فى الصلاة (٤٠٣/١ ح ٣٩٣) وانظر الثقات لابن حبان (٢٦٨/٨) وتاريخ بغداد (٢٠٥/٩) .
- (٧) ذكره الذهبى فى تذكرة الحفاظ (٦٥١/٢) .
- (٨) روى عنه فى الصلاة (٣٧٣/١ ح ٣٦٧) وانظر الثقات لابن حبان (٢٧١/٨) .
- (٩) روى عنه فى الصلاة (٢٠٩/١ ح ١٧٩) وانظر التقريب (ص ٢٤٢/١) (٢٤١٤) .
- (١٠) روى عنه فى الصلاة (٤٢٣/١ ح ٤٢٢) وانظر التقريب (ص ٢٤٥/١) (٢٤٥٦) .
- (١١) روى عنه فى الصلاة (٢٣١/١ ح ٢١٢) وانظر التقريب (ص ٢٥٨/١) (٢٦٦٤) .
- (١٢) روى عنه فى الصلاة (١٢٤/١ ح ٤٢) وانظر التقريب (ص ٢٦٩/١) (٢٨٣٤) .

- ٥٤- صدقه بن الفضل (ابو الفضل) المروزي ، ثقة (ت ٢٢٣هـ / ١)
- ٥٥- عباس بن عبد العظيم بن اسماعيل العنبري ، أبو الفضل البصري ، ثقة حافظ (٢٤٠هـ) . (٢)
- ٥٦- عباس بن محمد بن حاتم الدوري ، أبو الفضل البغدادي خوارزمي الاصل ، ثقة حافظ (ت ٢٧١هـ) . (٣)
- ٥٧- عباس بن الوليد بن نصر النرسي ، ثقة (ت ٢٣٨هـ) . (٤)
- ٥٨- عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي ابوسعيد الاشج الكوفي ثقة من صفار العاشرة مات سنة (٢٥٧هـ) . (٥)
- ٥٩- عبدالله بن شبيب بن خالد بن رفيف القيسي ابوسعيد الربيعي اخباري علامة لکنه واه الحديث قال ابن حبان: يقلب الاخبار ويسرقها لايجوز الاحتجاج به . (٦)
- ٦٠- عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندي ، أبو محمد الدارمي الحافظ صاحب المسند ، ثقة فاضل متقن ، (ت ٢٥٥هـ) . (٧)
- ٦١- عبدالله بن محمد بن أبي شيبة : ابراهيم بن عثمان الواسطي الاصل ، ابوبكر بن أبي شيبة الكوفي ثقة حافظ صاحب تصانيف (ت ٢٣٥هـ) . (٨)
- ٦٢- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن جعفر الجعفي ابو جعفر البخاري المعروف بالمسندي ثقة حافظ جمع المسند (ت ٢٢٩هـ) . (٩)
- ٦٣- عبدالله بن معاوية بن موسى الجمحي ، ابو جعفر البصري ، ثقة معمر ، من العاشرة مات سنة (٢٤٣هـ) ، وقد زاد على المائة . (١٠)
- ٦٤- عبد الاعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولا هم ، البصري ابو يحيى المعروف بالنورسي ، لابس به (ت ٢٣٦هـ) وقيل (٢٣٧هـ) . (١١)

-
- (١) روى عنه فى الصلاة (١٩٩/١ ح ١٥٨) وانظر التقریب (ص ٢٧٥) (٢٩١٨) .
- (٢) روى عنه فى الصلاة (٨٩٦/٢ ح ٩٢٨) وانظر التقریب (ص ٢٩٣) (٣١٧٦) .
- (٣) روى عنه فى الصلاة (٢٦٧/١ ح ٢٥٩) وانظر التقریب (ص ٢٩٤) (٣١٨٩) .
- (٤) روى عنه فى الصلاة (٤٣٨/١ ح ٤٤٨) وانظر التقریب (ص ٢٩٤) (٣١٩٣) .
- (٥) روى عنه فى كتابه السنة (ص ٣٥) وانظر التقریب (ص ٣٠٥) (٣٣٥٤) .
- (٦) روى عنه فى الصلاة (٦٤٢/٢ ح ٦٤٢) وانظر تاريخ بغداد (٤٧٤/٩) ولسان الميزان (٢٩٩/٣) للحافظ ابن حجر ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند تصوير منشورات مؤسسة الاعلمى للمطبوعات ط الثانية (١٣٩٠هـ) .
- (٧) روى عنه فى الصلاة (٢٠٦/١ ح ١٧٥) وانظر التقریب (ص ٣١١) (٣٤٣٤) .
- (٨) روى عنه فى الصلاة (٥٢٨/٢) وانظر التقریب (ص ٣٢٠) (٣٥٧٥) .
- (٩) روى عنه فى الصلاة (٨٩/١ ح ٤) وانظر التقریب (ص ٣٢١) (٣٥٨٥) .
- (١٠) روى عنه فى كتابه السنة (ص ٢٧) .
- وانظر التقریب (ص ٣٢٤) (٣٦٣٠) .
- (١١) روى عنه فى الصلاة (٦٢٧/٢ ح ٦٢٧) وانظر التقریب (ص ٣٣١) (٣٧٣٠) .

- ٦٥- عبدالرحمن بن ابراهيم بن عمرو العثمانى مولا هم الدمشقى ابوسعيد، لقبه دحيـم
ثقة حافظ متقن (ت ٢٤٥ هـ) . (١)
- ٦٦- عبدالواحد بن غياث البصري ابو بجر الصيرفي صدوق (ت ٢٤٠ هـ) (٢)
- ٦٧- عبدة بن سليمان الكلابي ، أبو محمد الكوفي ، يقال اسمه عبدالرحمن ، ثقة ، ثبت
(ت ٢٨٧ هـ) . (٣)
- ٦٨- عبيد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهـرى
ابوالفضل البغدادي قاضى اصبهان ، ثقة (ت ٢٦٠ هـ) . (٤)
- ٦٩- عبيد الله بن سعيد بن يحيى الشكري ، أبو قدامة السرخسي ، نزيل نيسابور، ثقة
مامون سنى (ت ٢٤١ هـ) . (٥)
- ٧٠- عبيد الله بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ ابو زرعة الرازي، امام حافظ ثقة مشهور
(ت ٢٦٤ هـ) . (٦)
- ٧١- عبيد الله بن عمرو بن ميسرة القواريري ابوسعيد البصرى ، نزيل بغداد ، ثقة
ثبت (ت ٢٣٥ هـ) . (٧)
- ٧٢- عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري ، ابو عمرو البصرى ، ثقة
حافظ، (ت ٢٣٧ هـ) . (٨)
- ٧٣- عقبة بن مكرم العمي ، أبو عبد الملك البصري، ثقة ، (ت ٢٥٠ هـ) . (٩)
- ٧٤- على بن حجر ابن اياس السعدى ، المروزي نزيل بغداد، ثم مرو، ثقة حافظ (ت ٢٤٤ هـ) (١٠)
- ٧٥- علي بن الحسن بن سليمان الحضرمى، واسطي الاصل كوفى، يعرف بأبي الشعثاء، وكنيته
ابوالحسن اوالحسين ثقة (ت سنة بضع وثلاثين) . (١١)

-
- (١) ذكره الذهبى فى سير اعلام النبلاء (٣٤ / ١٤) وانظر التقريب (ص / ٣٣٥) (٣٧٩٣) .
(٢) روى عنه فى الصلاة (٣٣١ / ١ ح ٣٢٢) وانظر التقريب (ص / ٣٦٧) (٤٢٤٧) .
(٣) روى عنه فى الصلاة (٢٨٣ / ١ ح ٢٧٣) وانظر التقريب (ص / ٣٦٩) (٤٢٦٩) .
(٤) روى عنه فى الصلاة (١٠٢ / ١ ح ١٨) وانظر التقريب (ص / ٣٧١) (٤٢٩٤) .
(٥) روى عنه فى الصلاة (١٢٧ / ١ ح ٤٦) وانظر التقريب (ص / ٣٧١) (٤٢٩٦) .
(٦) روى عنه فى الصلاة (٣٢٨ / ١ ح ٣١٨) وانظر التقريب (ص / ٣٧٣) (٤٣١٦) .
(٧) ذكره الذهبى فى سير اعلام النبلاء (٣٤ / ١٤) وانظر التقريب (ص / ٣٧٣) (٤٣٢٥) .
(٨) روى عنه فى الصلاة (١٤٣ / ١ ح ٧٦) وانظر التقريب (ص / ٣٧٤) (٤٣٤١) .
(٩) روى عنه فى الصلاة (٨٤٠ / ٢ ح ٨٤٧) وانظر التقريب (ص / ٣٩٥) (٤٦٥١) .
(١٠) روى عنه فى الصلاة (٣٢٣ / ١ ح ٣٠٨) وانظر التقريب (ص / ٣٩٩) (٤٧٠٠) .
(١١) روى عنه فى الصلاة (٢٠٣ / ١ ح ١٦٨) .
وانظر التقريب (ص / ٣٩٩) (٤٧٠٥) .

- ٧٦- علي بن الحسن بن موسى الهلالي ، وهو ابن أبي الدارجردي ، ثقة (ت ٢٦٧هـ) . (١)
- ٧٧- علي بن سعيد بن جرير النسائي ، نزيل نيسابور صدوق صاحب ، حديث (ت سنة بضـع وخمسين ومائتين) (٢) .
- ٧٨- علي بن سهل بن المغيرة البزار البغدادي ، نسائي الاصل يعرف بالعفاني لملازمته عفان بن مسلم وهو ثقة . (٣)
- ٧٩- عمرو بن زرار بن واقد الكلابي ، أبو محمد النيسابوري ثقة ، ثبت (ت ٢٣٨هـ) . (٤)
- ٨٠- عمرو بن علي بن بحر بن كنير أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري ، ثقة حافظ من العاشرة (ت ٢٤٩هـ) . (٥)
- ٨١- عيسى بن مساور الجوهري ، أبو موسى البغدادي ، صدوق ، من صفار العاشرة . (٦)
- ٨٢- فضيل بن حسين بن طلحة الجعفري ، أبو كامل ثقة حافظ (ت ٢٣٧هـ) . (٧)
- ٨٣- فضيل بن عبد الرحمن المروزي . (٨)
- ٨٤- الفضل بن موسى البصري ، أبو العباس ، مولى بنى هاشم ، من أهل سامره ، أصله من البصرة ، ذكره ابن حبان في ثقاته وقال عنه الخطيب : ما علمت من حاله الاخيراً (ت ٢٦٠هـ) . (٩)
- ٨٥- محمد بن احمد بن الجنيد البغدادي ، أبو جعفر الدقاق ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي وهو صدوق (ت ٢٦٧هـ) . (١٠)
- ٨٦- محمد بن ابان بن وزير البلخي ، أبو بكر بن أبي ابراهيم المستملي ، يلقب حمدويه وكان مستملي وكيع ، ثقة ، حافظ (ت ٣٤٤هـ) . (١١)
- ٨٧- محمد بن أبي داود أبو جعفر المنادي (١٢)

- (١) روى عنه في الصلاة (١٠٢٦/٢ ح ١١٠٤) وانظر التقريب (ص ٣٩٩) (٤٧١٧) .
- (٢) روى عنه في الصلاة (٢٧٦/١ ح ٢٦٨) وانظر التقريب (ص ٤٠١) (٤٧٣٧) .
- (٣) روى عنه في الصلاة (٨٥٧/٢ ح ٨٦٩) وانظر التقريب (ص ٤٠٢) (٤٧٤٢) .
- (٤) روى عنه في الصلاة (١٠٧٣/١ ح ١٠٧) وانظر التقريب (ص ٤٢١) (٥٠٣٢) .
- (٥) روى عنه في كتابه في السنة (ص ٢٧) وانظر التقريب (ص ٤٢٤) (٥٠٨١) .
- (٦) روى عنه في السنة (ص ١٤) وانظر التقريب (ص ٤٤٠) (٥٣٢٣) .
- (٧) روى عنه في الصلاة (١٢٥/١ ح ٤٣) وانظر التقريب (ص ٤٤٧) (٥٤٢٦) .
- (٨) روى عنه في الصلاة (٤٢١/١ ح ٤١٧) ولم اجد له ترجمة في ما عندي من مراجع .
- (٩) روى عنه في الصلاة (١٦٧/١ ح ١١٣) وانظر الثقات لابن حبان (٧/٩) وتاريخ بغداد (٣٦٦/١٢) .
- (١٠) روى عنه في الصلاة (٢٧٢/١ ح ٢٦٥) وانظر الجرح والتعديل (١٨٣/٧) وتاريخ بغداد (٢٨٥/١) .
- (١١) روى عنه في الصلاة (٤٧٣/١ ح ٤٩٧) وانظر التقريب (ص ٤٦٥) (٥٦٨٩) .
- (١٢) روى عنه في الصلاة (٦٣٥/٢ ح ٦٨٩) ولم اجد له ترجمة في ما لدى من مراجع .

- ٨٨- محمد بن ابى عتاب البغدادي ، ابوبكر الاعين واسم ابيه طريف ، وقيل حسن بن طريف .
 صدوق (ت ٢٤٠هـ) . (١)
- ٨٩- محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي ، أبوحاتم الرازي ، أحد الحفاظ (ت ٢٧٧هـ) . (٢)
- ٩٠- محمد بن اسحاق الصنعاني ، ابوبكر ، نزيل بغداد ، ثقة ، ثبت ، (ت ٢٧٠هـ) . (٣)
- ٩١- محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي . أبو عبد الله البخاري جبل الحفاظ
 وإمام الدنيا في الحديث (ت ٢٥٦هـ) . (٤)
- ٩٢- محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، البصري ، ابوبكر بن دار ، ثقة (ت ٢٥٢هـ) . (٥)
- ٩٣- محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولا هم ، أبو عبد الله البغدادي ، الرصافي ، ثقة
 (ت ٢٣٨هـ) . (٦)
- ٩٤- محمد بن الجنيد الصيدناني شيخ بجرجان سئل ابوزرعة عنه فقال هو عندي صدوق . (٧)
- ٩٥- محمد بن حرب الواسطي ، النشائي ، صدوق (ت ٢٥٥هـ) . (٨)
- ٩٦- محمد بن حفص بن عبد الله . (٩)
- ٩٧- محمد بن حميد بن حيان الرازي ، حافظ ضعيفه ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه (ت ٢٤٨هـ) . (١٠)
- ٩٨- محمد بن حيوي^(١١) .
- ٩٩- محمد بن خلاد بن كثير الباهلي ، ابوبكر البصري ثقة (ت ٢٥١هـ) . (١٢)
- ١٠٠- محمد بن رافع القشيري النيسابوري ، ثقة ، عابد (ت ٢٤٥هـ) . (١٣)
- ١٠١- محمد بن سهل بن عسكر التميمي مولا هم ، أبوبكر البخاري ، نزيل بغداد ، ثقة
 (ت ٢٥١هـ) . (١٤)
- ١٠٢- محمد بن الصباح بن سفيان الجرجاني ، ابوجعفر التاجر ، صدوق (ت ٢٤٠هـ) . (١٥)

-
- (١) روى عنه فى الصلاة (٢/٦٦٩ ح ٧٣١) وانظر التقریب (ص ٤٩٥) (٦١٢٦) .
- (٢) روى عنه فى الصلاة (١/٩٥ ح ١٢) وانظر التقریب (ص ٤٦٧) (٥٧١٨) .
- (٣) روى عنه فى الصلاة (١/٤٣٦ ح ٤٤٣) وانظر التقریب (ص ٤٦٧) (٥٧٢١) .
- (٤) روى عنه فى الصلاة (١/١١٦ ح ٣١) وانظر التقریب (ص ٤٦٨) (٥٧٢٧) .
- (٥) روى عنه فى الصلاة (١/٨٩ ح ٥) وانظر التقریب (ص ٤٦٩) (٥٧٥٤) .
- (٦) ذكره الذهبى فى سير اعلام النبلاء (٣٤/١٤) وانظر التقریب (ص ٤٧٠) (٥٧٥٨) .
- (٧) روى عنه فى السنة (ص ٤٢) وانظر الجرح والتعديل (٧/٢٢٣) .
- (٨) روى عنه فى الصلاة (١/٣٣٥ ح ٣٢٩) وانظر التقریب (ص ٤٧٣) (٥٨٠٤) .
- (٩) روى عنه فى الصلاة (٢/٦٠٠ - ٦٠١ ح ٦٣٩) ولم أجد له ترجمة فى ما عندى من مراجع .
- (١٠) ذكره الذهبى فى سير اعلام النبلاء (٣٤/١٤) وانظر التقریب (ص ٤٧٣) (٥٨٣٤) .
- (١١) روى عنه فى السنة (ص ٤٧) ولم أجد من ترجم له فى ما عندى من مراجع .
- (١٢) روى عنه فى الصلاة (١/٥٠٠ ح ٥٤٩) وانظر التقریب (ص ٤٧٧) (٥٨٦٥) .
- (١٣) روى عنه فى الصلاة (١/٩٨ ح ١٣) وانظر التقریب (ص ٤٧٨) (٥٨٧٦) .
- (١٤) روى عنه فى الصلاة (١/٢٠٦ ح ١٧٥) وانظر التقریب (ص ٤٨٢) (٥٩٣٧) .
- (١٥) روى عنه فى الصلاة (٢/٨٨٢ ح ٩٠٥) وانظر التقریب (ص ٤٨٤) (٥٩٦٦) .

١٠٣- محمد بن عبد الزحيم بن أبي زهير البغدادي البزاز، ابويحي، المعروف بصاعقة، ثقة حافظ، (ت ٢٥٥ هـ) (١).

١٠٤- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري الفقيه، ثقة (ت ٢٦٨ هـ) (٢).

١٠٥- محمد بن عبد الله بن قهزاذ، المروزي، ثقة، (ت ٢٦٢ هـ) (٣).

١٠٦- محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، الكوفي، ابو عبد الرحمن، ثقة حافظ فاضل (ت ٢٣٤ هـ) (٤).

١٠٧- محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، الاموي البصري صدوق (ت ٢٤٤ هـ) (٥).

١٠٨- محمد بن عبدة بن الحكم بن مسلم بن بسطام بن عبد الله المروزي، مولى سعد بن ابي وقاص، ذكره ابن ابي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (٦).

١٠٩- محمد بن عبيد بن حساب العنبري، البصري، ثقة (ت ٢٣٨ هـ) (٧).

١١٠- محمد بن علي بن عبد الله بن مهران الوراق، ابو جعفر، ويقال له حمدان، قال الخطيب كان عارفاً، حافظاً ثقة (ت ٢٧٢ هـ) (٨).

١١١- محمد بن عمار بن الحارث الرازي، قال ابن ابي حاتم: كتبت عنه وهو صدوق (٩).

١١٢- محمد بن المثنى بن عبيد الغزي، ابو موسى البصري المعروف بالزمن مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت (١٠).

١١٣- محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرازي، المعروف بابن وارة، ثقة حافظ (ت ٢٧٠ هـ) (١١).

١١٤- محمد بن معاذ بن يوسف (١٢).

(١) روى عنه في الصلاة (٢/٢٢٢ ح ٦٧١) وانظر التقريب (ص ٤٩٣) (٦٠٩١).

(٢) ذكره الذهبي في العبر (١/٤٢٧) تحقيق ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، نشر دار الكتب العلمية ببيروت لبنان - ط الاولى (١٤٠٥ هـ).

(٣) روى عنه في الصلاة (١/١٩٩ ح ١٥٩) وانظر التقريب (ص ٤٨٩) (٦٠٤٣).

(٤) ذكره الذهبي في سير اعلام النبلاء (١٤/٣٤) والسبكي في طبقات الشافعية (٢/٢٤٦) وانظر التقريب (ص ٤٩٠) (٦٠٥٣).

(٥) روى عنه في الصلاة (٢/١٠١٠ ح ١٠٨٢) وانظر التقريب (ص ٤٩٤) (٦٠٩٨).

(٦) روى عنه في الصلاة (١/١٢٢ ح ٣٨) وانظر الجرح والتعديل (٨/١٧).

(٧) روى عنه في الصلاة (١/٢٨٩ ح ٢٧٤) وانظر التقريب (ص ٤٩٥) (٦١١٥).

(٨) روى عنه في الصلاة (١/٣٨٩ ح ٣٨١) وانظر الثقات لابن حبان (٩/٤٣) وتاريخ بغداد (٦١/٣).

(٩) روى عنه في الصلاة (١/٤٢٢ ح ٤١٨) وانظر الجرح والتعديل (٨/٤٣).

(١٠) روى عنه في الصلاة (١/٢٧١ ح ٢٦٣) وانظر التقريب (ص ٥٠٥) (٦٢٦٤).

(١١) روى عنه في الصلاة (٢/٨٩١ ح ٩٢٢) وانظر التقريب (ص ٥٠٧) (٦٢٩٧).

(١٢) روى عنه في الصلاة (١/٢٤٩ ح ٢٣٦).

ولم اجد من ترجم له فيما عندي من مراجع.

- (١) ١١٥- محمد بن مقاتل ، ابو الحسن الكسائي ، المروزي ، نزيل بغداد ثم مكة ، ثقة (ت ٢٢٦هـ) .
- ١١٦- محمد بن مهران الجمال ، ابو جعفر الرازي ، ثقة حافظ (ت ٢٣٩هـ) . (٢)
- ١١٧- محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري ، ثقة حافظ جليل (ت ٢٥٨هـ) . (٣)
- ١١٨- محمد بن يحيى بن ابي سميعة ، البغدادي ، ابو جعفر التمار ، صدوق (ت ٢٣٩هـ) . (٤)
- ١١٩- محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع الازدي البصري ، نزيل بغداد ، ثقة (ت ٢٥٢هـ) . (٥)
- ١٢٠- محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي ، ابو هاشم الرفاعي ، الكوفي ، قاضي المدائن ليس بالقوى ذكره ابن عدي في شيوخ البخاري ، وجزم الخطيب بان البخاري روى عنه لكن قد قال البخاري : رايتهم مجمعين على ضعفه (ت ٢٤٨هـ) . (٦)
- ١٢١- محمود بن آدم المروزي ، صدوق ، ذكره ابن عدي في شيوخ البخاري (ت ٢٥٨هـ) . (٧)
- ١٢٢- محمود بن غيلان الغدوى مولا هم ، ابو احمد المروزي ، نزيل بغداد ، ثقة (ت ٢٣٩هـ) . (٨)
- ١٢٣- المسيب بن واضح السلمى التلمنسي ، الحمصي ، صدوق يخطيء كثيرا (ت ٢٤٦هـ) ولم يخرج له اصحاب الكتب الستة شيئا . (٩)
- ١٢٤- المنذر بن شاذان الرازي ابو عمر التمار قال ابن ابي حاتم ، كتبنا عنه وهو صدوق سئل ابي عنه فقال لا بأس به . (١٠)
- (١١) ١٢٥- نصربن على بن صهبان الازدي ، الجهضمي ، البصري ، ثقة ، (ت قبل الخمسين ومائتين) .
- ١٢٦- هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي ابو موسى الحمال ، البزار ، ثقة (ت ٢٤٣هـ) . (١٢)
- ١٢٧- هارون بن عبدة . (١٣)
- ١٢٨- هدبة بن خالد بن الاسود القيسي ابو خالد البصري ويقال له هدا ب ، ثقة عابد ، تفرد النسائي بتلخيصه (ت سنة بضع وثلاثين ومائتين) . (١٤)

- (١) روى عنه في الصلاة (٢٦٩/١ ح ٢٦١) وانظر التقريب (ص ٥٠٨/١) (٦٣١٨) .
- (٢) روى عنه في الصلاة (٢٦٨/٢ ح ٧٢٩) وانظر التقريب (ص ٥٠٩/١) (٦٣٣٣) .
- (٣) روى عنه في الصلاة (٩٣/١ ح ١٠) وانظر التقريب (ص ٥١٢/١) (٦٣٨٧) .
- (٤) روى عنه في الصلاة (٨٢٢/٢ ح ٨٢١) وانظر التقريب (ص ٥١٢/١) (٦٣٨٦) .
- (٥) روى عنه في الصلاة (٨٣٤/٢ ح ٨٣٧) وانظر التقريب (ص ٥١٣/١) (٦٣٨٩) .
- (٦) روى عنه في الصلاة (٦٧٨/٢ ح ٧٤٤) وانظر التقريب (ص ٥١٤/١) (٦٤٠٢) .
- (٧) روى عنه في الصلاة (٢٦٠/١ ح ٢٥٤) وانظر التقريب (ص ٥٢٢/١) (٦٥٠٩) .
- (٨) روى عنه في الصلاة (٩٠/١ ح ٦) وانظر التقريب (ص ٥٢٢/١) (٦٥١٦) .
- (٩) ذكره السيكي في طبقات الشافعية (٢٤٦/٢) وانظر ميزان الاعتدال (١١٦/٤ - ١١٧) للذهبي ، تحقيق على محمد البجاوي ، نشر دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- (١٠) روى عنه في السنة (ص ٥٣/١) وانظر الجرح والتعديل (٢٤٤/٨) (١١٠٩) .
- (١١) روى عنه في الصلاة (٣٧٦/١ ح ٣٦٨) وانظر التقريب (ص ٥٦١/١) (٧١١٩) .
- (١٢) روى عنه في الصلاة (١٠١/١ ح ١٦) وانظر التقريب (ص ٥٦٩/١) (٧٢٣٥) .
- (١٣) روى عنه في الصلاة (٦٥٦/٢ ح ٧٠٨) ولم اجد له ترجمة في ما عندي من مراجع .
- (١٤) روى عنه في الصلاة (٣٠٩/١ ح ٢٨٥) وانظر التقريب (ص ٥٧١/١) (٧٢٦٩) .

- ١٢٩- هشام بن خالد بن زيد بن مروان الأزرق ، ابومروان الدمشقي ، صدوق (ت ٢٤٩هـ). (١)
- ١٣٠- هشام بن عمار بن نصير، السلمي ، الدمشقي ، الخطيب صدوق مقرئ ، كبير فصار يتلقن فحديثه القديم اصح (ت ٢٤٥هـ). (٢)
- ١٣١- هناد بن السري ابن مصعب التميمي ابوالسري، الكوفي، ثقة (ت ٢٤٣هـ). (٣)
- ١٣٢- وهب بن بقية بن عثمان الواسطي ، ابومحمد يقال له وهبان، ثقة (ت ٢٣٩هـ). (٤)
- ١٣٣- الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني ابوهمام بن أبي بدر الكوفي، نزيل بغداد ثقة من العاشرة ، مات سنة (٢٤٣هـ). (٥)
- ١٣٤- يحيى بن ابي طالب - جعفر بن عبدالله بن الزبرقان يقال لمولى العباس بن عبدالمطلب عتاقة ، ابوبكر البغدادي . صدوق (ت ٢٧٥هـ). (٦)
- ١٣٥- يحيى بن حبيب بن عربي الحارثي ، وقيل الشيباني ابوزكريا البصري (ت ٢٤٨هـ). (٧)
- ١٣٦- يحيى بن خلف الباهلي ، ابوسلمة البصري الجوباري صدوق (ت ٢٤٢هـ). (٨)
- ١٣٧- يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ، مولا هم المصري ، صدوق رمى بالتشيع ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله (ت ٢٨٢هـ). (٩)
- ١٣٨- يحيى بن عثمان الحربي أصله من سجستان فنزل بغداد ، صدوق تكلموا في روايته عن هقل (ت ٢٣٨هـ). (١٠)
- ١٣٩- يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن التميمي ، ابوزكريا النيسابوري ، ثقة ثبت امام ، ت (٢٢٦هـ). (١١)
- ١٤٠- يحيى بن يوسف بن ابي كريمة الزمي ، ابويوسف ويقال ابوزكريا الخراساني، نزيل بغداد ، ثقة (ت سنة بضع وعشرين ومائتين). (١٢)

-
- (١) ذكره السبكي في طبقات الشافعية (٢٤٦/٢) وانظر التقريب (ص/٥٧٢) (٧٢٩١) .
- (٢) ذكره الذهبي في السير (٣٤/١٤) والسبكي في الطبقات (٢٤٦/٢) وانظر التقريب (ص/٥٧٣) (٧٣٠٣) .
- (٣) ذكره الذهبي في السير (٣٤/١٤) وانظر التقريب (ص/٥٧٤) (٧٣٢٠) .
- (٤) روى عنه في الصلاة (٢١٧/١ ح ١٩١) وانظر التقريب (ص/٥٨٤) (٧٤٦٩) .
- (٥) روى عنه في كتابه السنة (ص/٣٧-٣٨) وانظر التقريب (ص/٥٨٢) (٧٤٢٨) .
- (٦) روى عنه في الصلاة (٤٩٣/١ ح ٥٣٢) وانظر الجرح والتعديل (١٣٤/٩) وتاريخ بغداد (٢٢٠/١٤) .
- (٧) روى عنه في الصلاة (٤٦٢/١ ح ٤٨٢) وانظر التهذيب (١٧٢/١١) (٣٣٠) .
- والتقريب (ص/٥٨٩) (٧٥٢٦) .
- (٨) روى عنه في الصلاة (١٣٠/١ ح ٥٤) انظر التقريب (ص/٥٨٩) (٧٥٣٩) .
- (٩) روى عنه في الصلاة (٤٤٢/١ ح ٤٥٤) وانظر التقريب (ص/٥٩٤) (٧٦٠٥) .
- (١٠) روى عنه في الصلاة (٣٣١/١ ح ٣٢١) وانظر التقريب (ص/٥٩٤) (٧٦٠٧) .
- (١١) روى عنه في الصلاة (٩٥/١ ح ١١) وانظر التقريب (ص/٥٩٨) (٧٦٦٨) .
- (١٢) روى عنه في الصلاة (٧٢٥/٢ ح ٧٨٤) وانظر التهذيب (٢٦٨/١١) (٤٩١) . التقريب (ص/٥٩٩) (٧٦٨٠) .

- ١٤١- يزيد بن صالح اليشكري الفراء النيسابوري ابو خالد، وثق ، (ت ٢٢٩هـ) . (١)
- ١٤٢- يسار بن ابي شبيب الايلي (٢)
- ١٤٣- يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن زيد بن افلح العبدى مولا هم ، ابو يوسف الدورقي ، ثقة
ت (٢٥٢هـ) . (٣)
- ١٤٤- يوسف بن موسى بن راشد القطان ، ابو يعقوب الكوفي ، نزيل الري ، ثم بغداد ،
صدوق (ت ٢٥٣هـ) . (٤)
- ١٤٥- يونس بن حبيب بن عبد القاهر ابن عبد العزيز العجلي ابوبشر ، قال ابن ابي حاتم
كتبت عنه باصبهان وهو ثقة . (٥)
- ١٤٦- يونس بن عبد الاعلى بن ميسرة الصدفى ابو موسى المصرى ، ثقة (٢٦٤هـ) . (٦)

-
- (١) ذكره الذهبى فى السير (٣٣/١٤) وانظر ميزان الاعتدال (٤٢٩/٤) .
- (٢) روى عنه فى الصلاة (٤٧٠/١ ح ٤٩٣) . ولم اجد من ترجم له فيما عندى من مراجع .
- (٣) روى عنه فى الصلاة (٨٧٤/٢ ح ٨٨٨) وانظر التقريب (ص ٦٠٧) (٧٨١٢) .
- (٤) روى عنه فى الصلاة (٢٤٣/١ ح ٢٣١) وانظر التقريب (ص ٦١٢) (٧٨٨٧) .
- (٥) ذكره ابن منده فى الايمان (٣٣٦/١ ح ١٣٧) وانظر الجرح والتعديل (٢٣٧/٩) .
- (٦) روى عنه فى الصلاة (٢٠٥/١ ح ١٧٣) وانظر التقريب (ص ٦١٣) (٧٩٠٧) .

ثانياً: تلاميذ الامام ابن نصر :

تقدم ان الامام ابن نصر عاش قرابة المئة عام قضاها في العلم تعلماً وتعليماً ، فلهذا فقد كثر الدارسون عليه الاخذون عنه حتى انتشر علمه وذاع صيته ، حتى اصبح يقصد بالرحلة للنهل من علومه الغزيرة .

وفيما يلي أسماء بعض تلاميذ الامام ابن نصر الذين اخذوا عنه مرتبة اسماؤهم على حسب حروف المعجم .

- ١ - احمد بن صالح . (١)
- ٢ - احمد بن محمد بن الحسن النيسابوري ، أبوخامد الشرقي ، تلميذ مسلم ، ثقة ، مامون حافظ متقن (ت ٣٢٥ هـ) . (٢)
- ٣ - احمد بن محمد بن ابراهيم السمرقندي ، الكرابيسي ابو يحيى ، قال الادريسي : اتهم في اكثاره عن محمد بن نصر ، ورأيت خط محمد بن نصر له بالاجازة بمصاح عنده به . (٣)
- ٤ - احمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال كنيته ابوبكر شيخ الحنابلة وعالمهم ، توفى عام (٣١١ هـ) (٤) .
- ٥ - اسماعيل بن محمد بن نصر المروزي . (٥)
- ٦ - الجنيد بن خلف بن حاجب بن الوليد بن الجنيد السمرقندي ، ابو يحيى قدم دمشق وحدث بها عن جماعة روى عن محمد بن نصر . (٦)
- ٧ - عبدالله بن محمد بن علي البلخي ، أبوعلی محدث بلخ ، أحد أئمة اهل الحديث حفظا واتقانا (ت ٢٩٤ هـ) . (٧)
- ٨ - عثمان بن جعفر بن محمد بن محمد بن حاتم أبو عمر المعروف بابن اللبان ، ثقة (ت ٣٢٤ هـ) . (٨)
- ٩ - محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران الشافعي مولا هم النيسابوري ، ابو العباس الحافظ ، الامام الثقة ، شيخ خراسان (ت ٣١٣ هـ) . (٩)
- ١٠ - محمد بن اسحاق السمرقندي . (١٠)

-
- (١) ذكره البيهقي في البعث والنشور ص ١١٤ ج ١٨٢ / تحقيق ابو هاجر محمد السعيد زغلول ، نشر مؤسسة دار الكتب الثقافية ، ط الاولى ، (١٤٠٨ هـ) .
 - (٢) ذكره الذهبي في السير (٣٤ / ١٤) والسبكي في طبقات الشافعية (٢٤٦ / ٢) وانظر تذكرة الحفاظ (٨٢١ / ٣) .
 - (٣) ذكره الذهبي في الميزان (١٢٩ / ١) انه من تلاميذ ابن نصر وذكره الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ١٧٨) .
 - (٤) روى عن ابن نصر في كتابه السنة انظر (٢٦٨ / ١ ح ٣٢٧) وانظر سير اعلام النبلاء (٢٩٧ / ١٤) .
 - (٥) ذكره الذهبي في السير (٣٤ / ١٤) والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٢٤٦ / ٢) . ولم اجد له ترجمة فيماليدي من مراجع .
 - (٦) تهذيب تاريخ دمشق (٤١٥ / ٣) لابن عساكر ، تهذيب وترتيب عبد القادر بن بدران ، نشر دار الميسرة ، بيروت ، ط الثانية (١٣٩٩ هـ) .
 - (٧) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٣١٦ / ٣) وانظر تذكرة الحفاظ (٦٩٠ / ٢) .
 - (٨) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٣١٦ / ٣) وانظر ترجمته في تاريخ بغداد (٢٩٧ / ١١) .
 - (٩) ذكره الذهبي في السير (٣٤ / ١٤) وانظر تذكرة الحفاظ (٧٣١ / ٢) .
 - (١٠) ذكره الذهبي في السير (٣٤ / ١٤) ولم اجد من ترجم له فيماليدي من مراجع .

- ١١- محمد بن عثمان بن سلم بن سلامة السمرقندي ابو العباس . (١)
- ١٢- محمد بن محمد بن يوسف الطوسي ، ابو النصر ، الامام الحافظ ، شيخ الاسلام ، والشافعية لازم محمد بن نصر ، واكثر عنه ، صنف وجمع (ت ٣٤٤هـ) (٢) .
- ١٣- محمد بن المنذر بن سعيد الهروي ، ابو عبد الرحمن لقبه شكر ، الحافظ الثقة ، الرحال (ت ٣٠٣هـ) . (٣)
- ١٤- محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري ابن الاخرم ، ويعرف ابو بابي الكرماني ، ابو عبد الله الامام الحافظ الكبير (ت ٣٤٤هـ) . (٤)
- ١٥- محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم ، وهو الذي روى كتاب الفرائض عنه . (٥)
- ١٦- ابو الحسن . (٦)
- ١٧- ابو علي الشافعي (٧) .

-
- (١) ذكره الخطيب في تاريخه (٣١٦/٣) ولم أجده ترجمته فيماعدى من مراجع .
 - (٢) ذكره الذهبي في السير (٣٤/١٤) وانظر تذكرة الحفاظ (٨٩٣/٣) .
 - (٣) ذكره الذهبي في السير (٣٤/١٤) وانظر تذكرة الحفاظ (٧٥٨/١) .
 - (٤) ذكره الذهبي في السير (٣٤/١٤) وانظر تذكرة الحفاظ (٨٦٤/٣) .
 - (٥) انظر المعجم المفهرس لابن حجر (١٧٤/١) ولم أجده له ترجمته فيماعدى من مراجع .
 - (٦) راوى الجزء الأخير من كتاب الصلاة وانظر (١٠٠٧/٢) (١٠٠٨/١) ولم أجده له ترجمته فيماعدى من مصادر .
 - (٧) اصول الدين للبغدادى (ص ٢٩٦) / ١

المطلب الثالث

مذهبه الفقهي ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه

أولاً: مذهبه الفقهي :

يعد الإمام ابن نصر من أركان المذهب الشافعي والسبب في ذلك قوله : ((كتب الحديث بضعا وعشرين سنة ، وسمعت قولاً ومسائل ، ولم يكن لي حسن رأى في الشافعي ، فبينما أنا قاعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة إذ اغفيت اغفأة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام . فقلت : يا رسول الله اكتب رأي أبي حنيفة ؟ فقال لا .

فقلت : رأي مالك ؟ .

فقال: اكتب ماوافق حديثي .

فقلت : اكتب رأي الشافعي ؟

فطأ رأسه شبه الغضبان وقال : تقول رأي ، ليس هو بالرأي ، وهو رد على من خالف سنتي .

فخرجت في أثر هذه الرؤيا الى مصر فكتبت كتب الشافعي (((١) .

فتفقه رحمه الله على أصحاب الإمام الشافعي وسمع من أبي اسماعيل المزني وأخذ عنه كتب الشافعية ضبطاً وتفقيهاً (٢) . وايضاً سمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم والربيع بن سليمان .

وقد ذكره أصحاب التراجم في طبقات الشافعية وعدوه من أئمتهم (٣) .

قال النووي رحمه الله عنه : الفقيه الشافعي (٤) .

وقال السبكي في طبقاته : ابن نصر، وابن جرير ، وابن خزيمة من أركان مذهبنا .

وقال بعض العلماء : لم يكن للشافعية في وقته مثله (٥) .

(١) طبقات الشافعية للسبكي (٢٤٩/٢) وتهذيب الاسماء واللغات للنووي .

(٩٤/١/١) نشراد ارة الطباعة المنيرية ، مصورة بد ار الكتب العلمية ببيروت لبنان .

(٢) سير اعلام النبلاء (٣٤/١٤) .

(٣) انظر طبقات الشافعية للعبادي (ص ٤٩) بدون ذكر اسم مطبعة او تاريخ للطبع والسبكي (٢٤٦/٢) ، والاسنوي (٣٧٢/٢) تحقيق عبد الله الجبوري ، نشر دار العلوم للطباعة والنشر بالرياض (١٤٠١هـ) . ولاين قاض شهبة (٨٤/١) ولاين هداية الله (ص ٣٤) .

(٤) تهذيب الاسماء واللغات (٩٣/١/١) . (٥) طبقات الشافعية الكبرى (٢٥١/٢) .

* شامياً *

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :

اشتهر عدد كبير من العلماء على ابن نصر واشادوا به وبعلمه ونصرته للدين ،
وقيامه بالفتيا ، ونصحه للأمة ، لأنه امضى حياته الطويلة فى العلم تعلما وتعلّيما ،
وذبا عن السنة وأهلها ، كالأذب عن عكرمة والرد على ابن قتيبة وردّه على الفـرق
الضالة التى ابتدعت فى دين الله مالم ينزل به سلطان .

ومن ترجم للإمام ابن نصر وصفه بأوصاف جميلة واطلقوا عليه القاباً لاتطلق الا على
من تبوأ مكانة عالية بين العلماء .

ومن الأوصاف التى أطلقت عليه ((الامام ، شيخ الاسلام ، الحافظ ، اعلم اهل زمانه
بالاجماع والاختلاف ، امام الحديث فى عصره بلامدافعة ، الامام العلامة المجتهد ، امام
الفقه)) وأوصاف غيرها كثير ، ومن ذلك :

- ١ - مقاله اسماعيل بن قتيبة ((سمعت محمد بن يحيى الذهلى (٢٥٦هـ) يقول غير مرة اذا سئل
عن مسألة سلوا أبا عبد الله المروزي)) (١) .
- ٢ - وقال شيخه فى فقه الشافعية محمد بن عبد الله بن عبد الحكم (٢٦٨هـ) : كان محمد
ابن نصر المروزي عندنا اماما فكيف بخراسان (٢) .
- ٣ - وقال محمد بن اسحاق الدبوسي : دخلت سمرقند ورايت بها محمد بن نصر المروزي وكان
بحرا فى الحديث (٣) .
- ٤ - وقال الحاكم : سمعت أبا بكر احمد بن اسحاق (٣٢٨هـ) يقول : ادركت امامين من
أئمة المسلمين لم أرزق السماع منهما اباحاتم الرازي ، وأبا عبد الله محمد بن
نصر المروزي (٤) .
- ٥ - وقال أبوبكر الصيرفي (٣٣٠هـ) : لو لم يصنف محمد بن نصر الكتاب القسامة لكان
افقه الناس فكيف وقد صنف غيره (٥) .
- ٦ - وقال محمد بن محمد بن يوسف القاضى (٣٤٤هـ) كان الصدر الاول من مشايخنا يقولون :
رجال خراسان اربعة : عبد الله بن المبارك المروزي ، ويحيى بن يحيى النيسابورى
واسحاق بن راهوية ومحمد بن نصر المروزي (٦) .

-
- (١) تاريخ بغداد (٣١٦/٣) .
 - (٢) تاريخ بغداد (٣١٦/٣) وانظر سير اعلام النبلاء (٣٥/١٤) .
 - (٣) تاريخ بغداد (٣١٦/٣) ولم أعرف تاريخ وفاته .
 - (٤) تاريخ بغداد (٣١٦/٣) وانظر سير اعلام النبلاء (٣٦/١٤) .
 - (٥) تاريخ بغداد (٣١٦/٣) وانظر سير اعلام النبلاء (٣٨/١٤) .
 - (٦) سير اعلام النبلاء (٣٥/١٤) وانظر طبقات الشافعية للسبكي (٢٤٧/٢) .

- ١٢- وقال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) (صاحب التصانيف الكثيرة والكتب الجمة ، وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام) (١) .
- ١٣- وقال ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) عنه : كان عالما بالحديث والفقه (٢) .
- ١٤- وقال النووي (٦٧٦هـ) هو الامام البارع العلامة في فنون العلم ابو عبد الله محمد ابن نصر المروزي الفقيه الشافعي (٣) .
- ١٥- وقال شيخ الاسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ) (احمد بن حنبل واسحاق بن ابراهيم وعلي بن الحسين والجارى وابو زرعة وأبي حاتم وأبي داود) ومحمد بن نصر المروزي ... فان هؤلاء الذين يبينون الاحكام على الاحاديث (٤) .
- وقال ايضا : محمد بن نصر المروزي " الامام المشهور الذي هو أعلم أهل زمانه بالاجماع والاختلاف (٥) .
- ١٦- وقال الذهبي (٧٤٨هـ) عنه : كتب كثيرا ، وبرع في علوم الاسلام وكان اماما مجتهدا علامة ، من أعلم أهل زمانه باختلاف الصحابة والتابعين ، قل أن ترى العيـــــون مثله (٦) .
- ١٧- وقال ابن القيم (ت ٧٥١هـ) . مالك والليث ... ومحمد بن نصر المروزي وامثالهم من جمع الاستنباط والفقه الى الرواية (٧) .
- ١٨- وقال ابن كثير (٧٧٤هـ) عنه : كان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ، والتابعين فمن بعدهم من أئمة الاسلام وكان عالما بالاحكام (٨) .
- ١٩- وقال ابن قاضي شهبه (ت ٨٥١هـ) عنه : احد الأئمة الاعلام (٩) .
- ٢٠- وقال ابن حجر (٨٥٢هـ) عنه : ثقة ، حافظ ، امام ، جليل (١٠) .
- ٢١- وقال ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) عنه : الفقيه ، أحد الاعلام وصاحب التصانيف الكثيرة والكتب المشهورة ... وكان أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام (١١) .

-
- (١) تاريخ بغداد (٣ / ٣١٥) .
- (٢) صفوة الصفوة (٤ / ١٤٧) تحقيق محمود فاخوري ، نشر دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت لبنان ط الثانية (١٣٩٩هـ) .
- (٣) تهذيب الاسماء واللغات (١ / ٩٣) .
- (٤) مجموع الفتاوى (١ / ٢٦١) جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم النجدي الحنبلي ، طبع بامر الملك فهد بن عبدالعزيز ط بدون .
- (٥) مجموع الفتاوى (٤ / ٢١٦) .
- (٦) سير اعلام النبلاء (١٤ / ٢١٦) .
- (٧) الوابل الصيب (ص / ١١٩) .
- (٨) البداية والنهاية (١١ / ١١٥) .
- (٩) طبقات الشافعية (١ / ٨٤) .
- (١٠) التقريب (ص / ٥١٠) (٢٣٥٢) .
- (١١) النجوم الزاهرة (٣ / ١٦١) نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .

- ٢٢- وقال السخاوى (ت ٩٠٢هـ) اما المتكلمون فى الرجال فخلق من نجوم الهدى ومصابيح
الظلم والمستضاء بهم فى دفع الردى لايتهيا حصرهم ، وذكر منهم محمد بن نصر
المروزي (١١٠)
- ٢٣- وقال السيوطى (ت ٩١١هـ) عنه : الامام شيخ الاسلام أبو عبد الله المروزي الفقيه ، ولد
سنة اثنتين ومائتين ، وبرع فى هذا الشأن ، وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة
ومن بعدهم فى الأحكام (٢٠)
- ٢٤- وقال طاش كبرى زاده (ت ٩٦٨ هـ) عنه : الامام الجليل ، أبو عبد الله احد أعلام
الائمة ، وعقلائها ، وعبادها (٣٠)

-
- (١) الاعلام بالتوبيخ لمن ذم التاريخ (ص/ ٣٢٨-٣٤٥) تحقيق فرانز روز نبال ترجم التعليقات
واشرف على النص د. صالح العلى ، نشر دار الكتب العلمية - بيروت ، لبنان ، توزيع دار الباز
مكة - ط - بدون .
- (٢) طبقات الحفاظ (ص/ ٢٨٥) .
- (٣) مفتاح السعادة (٣١٠/٢) مراجعة وتحقيق كامل بكرى ، وعبد الوهاب ابو النور ، نشر
دار الكتب الحديثة القاهرة ط بدون .

المطلب الرابع

حسن عبادته وتمسكه بالسنة وكراماته

أولاً: حسن عبادته وتمسكه بالسنة :

تميز الامام ابن نصر بحبه الشديد للسنة والذب عنها والعمل بها ونشرها بين الناس .

وقد ذكرت كتب التراجم صورا من شدة عبادته وطاعته لربه .
من ذلك مقال له الامام ابن كثير : " كان من أحسن الناس صلاة وأكثرهم خشوعاً فيها " (١) .

وقال السبكي " أحد أعلام الأمة وعقلائها وعبادها " (٢) ومن صور خشوعه في الصلاة مذكره الخطيب البغدادي عن أبي بكر احمد بن اسحاق انه قال: ((فأما ابو عبد الله فمارأيت احسن صلاة منه ، وبلغني ان زنبورا قعد على جبهته فسال الدم على وجهه ولم يتحرك)) (٣) .

وقال الذهبي ١١ قال محمد بن يعقوب بن الاخرم : مارأيت احسن صلاة من محمد بن نصر كان الذباب يقع على أذنه ، فيسيل الدم ، ولا يذيه عن نفسه ، ولقد كنا نتعجب من حسن صلاته وخشوعه وهيئته للصلاة كان يفع ذقنه على صدره ، فينتصب كأنه خشبة منصوبة (٤) .

وقال ابن الجوزي (وكان كثير الصلاة كريما) (٥) .

ثانياً: كراماته :

اما كان الامام ابن نصر من الأئمة المجتهدين المتبعين الطائعين لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فان الله وهبه كرامات عدة اثبتتها من ترجم له منها :

١ - روى الخطيب البغدادي عن ابي عمر وعثمان بن جعفر بن اللبان انه قال ((حدثني محمد بن نصر : قال خرجت من مصر ومعي جارية لي ، فركبت البحر أريد مكة ففعلت فغرق فذهب مني الفي جزء ، قال وصرت الى جزيرة انا وجارييتي ، قال فمارأينا فيها أحداً ، قال فاخذني العطش فلم أقدر على الماء قال وأجهدت فوضعت رأسي على فخذ جارييتي مستسلما للموت قال فاذا رجل قد جاءني ومعه كوز ، فقال لي: هـاهـ .

(١) البداية والنهاية (١٠٩/١١) .

(٢) طبقات الشافعية (٢٤٦/٢) .

(٣) تاريخ بغداد (٣١٧/٣) .

(٤) سير أعلام النبلاء (٣٦-٣٧) وانظر طبقات الشافعية الكبرى (٢٤٨/٢) .

(٥) الحث على طلب العلم وذكر كبار الحفاظ (ص/١١٣) .

قال : فأخذت فشربت وسقيت الجارية ، قال : ثم مضى فما أدري من أين جاء ولا من أين ذهب)) (١) .

٢ - ومن كراماته رؤيته للرسول صلى الله عليه وسلم حيث يقول (١) كتبت الحديث بضعا وعشرين سنة وسمعت قولاً ومساءل ، ولم يكن لي حسن رأي في الشافعي ، فبينما أنا قاعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذا اغفيت اغفأة ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقلت يا رسول الله اكتب رأي أبي حنيفة ؟ فقال لا .

فقلت : رأي مالك . فقال : اكتب ما وافق حديثي .

فقلت : اكتب رأي الشافعي ، فطأ رأسه شبه الغضبان وقال: تقول رأي ، ليس بالرأي هو رد على من خالف سنتي .

قال : فخرجت في أثر هذه الرويا الى مصر فكتبت كتب الشافعي (٢) .

٣ - ومن كرامات ابن نصر ماروى الخطيب البغدادي بسنده عن ابي الفضل محمد بن عبيد البلعمي . انه قال ((سمعت الامير ابا ابراهيم اسماعيل بن احمد يقول : كنت بسمرقند ، فجلست يوماً للمظالم ، وجلس أخى اسحاق الى جنبى اذ دخل ابي عبد الله محمد بن نصر المروزي فقامت له اجلالا لعلمه ، فلما خرج عاتبنى أخى اسحاق . وقال انت والي خراسان يدخل عليك رجل من رعيته فتقوم اليه ؟ وبهذا ذهب السبب السياسة ، فبت تلك الليلة وانا مقسم القلب بذلك ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وكأني واقف مع أخى اسحاق ، اذ أقبل النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بعضدى فقال لي " يا اسماعيل ثبت ملكك وملك بنيك باجلالك لمحمد بن نصر " ثم التفت الى اسحاق فقال " ذهب ملك اسحاق وملك بنيه باستخفافه بمحمد بن نصر)) (٣) . ثم قال النووى بعد ايراده لهذه القصة ((فبقى ملك اسماعيل وبنيه اكثر من مائة وعشرين سنة)) (٤) .

٤ - ومن كراماته ماروى عن ابن عباس البكرى - من ولد ابي بكر الصديق رضى الله عنه يقول :

جمعت الرحلة بين محمد بن جرير ومحمد بن اسحاق بن خزيمة ومحمد بن نصر المروزي ومحمد بن هارون الروياني بمصر فأرسلوا ، ولم يبق عندهم ما يقيوتهم ، وأضربهم الجوع فاجتمعوا ليلة في منزل كانوا يأوون اليه ، فاتفق رأيهم على أن يستهموا

(١) تاريخ بغداد (٣/٣١٧) وانظر البداية والنهاية (١١/١٠٩) .

(٢) ذكره السبكي في طبقات الشافعية (٢/٢٤٩) وانظر تهذيب الاسماء واللغات للنووى (١/٩٤) .

(٣) تاريخ بغداد (٣/٣١٨) وانظر تهذيب الاسماء واللغات للنووى (١/٩٣-٩٤) .

(٤) تهذيب الاسماء واللغات (١/٩٤) .

ويضربوا القرعة ، فمن خرجت عليه القرعة سأل لأصحابه الطعام .
فخرجت القرعة على محمد بن اسحاق بن خزيمة فقال لأصحابه امهلوني حتى أتوضأ
وأصلي صلاة الخيرة ، فاندفع في الصلاة فإذا هم بالشموع ، وخصي من قبل والي
مصر يدق الباب ففتحو الباب فنزل عن دابته فقال ايكم محمد بن نصر ؟ ف قيل
هو هذا فاخرج صرة فيها خمسون دينارا فدفعها اليه ...
ثم قال: ان الامير كان قائلا بالامس فرأى في المنام خيالا قال: ان المحدثين
طووا كشحهم جيعا ، فانفذ اليكم هذه الصرة . واقسم عليكم اذا نفذت فابعثوا
الي أحذكم (١) (١) .

المبحث الخامس : مؤلفاته :-

اهتم الامام ابن نصر بالعلم تأليفا وتعليما ، واشغل عمره الطويل بالعلم ونشره
بين الناس ، حتى قال ابو محمد عبد الله بن محمد الشافعي (سمعت جدي يقول جالسا
أبا عبد الله المروزي اربع سنين فلم اسمعه طول تلك المدة يتكلم في غير العلم) (٢) .
لذلك حظى الامام ابن نصر بمنزلة عالية ، بين كوكبة من العلماء عاشوا في
القرن الثالث الهجري ، ونتيجة لقوة ايمانه وصدقه مع الله كتب الله لذكره الخلود
فهاهي اجيال بعد اجيال تنتفع بعلمه وتستفيد من مؤلفاته .
ومن ترجم للإمام ابن نصر وصفه بالامامة في الدين وأنه من اكثر الناس صيانة
للعلم ، ومن تأمل كتابا واحدا من كتبه المطبوعة فانه يلمس فيه المقدرة العالية
في التأليف وقوة الاستنباط والاستدلال .

وقد ترك رحمه الله مصنفات عدة في فنون وعلوم مختلفة منها المطبوع ومنها
الذي لا يعلم عنه شيء ، ويعتبر في حكم المفقود .

وقد عظم العلماء مؤلفات ابن نصر واستفادوا منها واختصروا بعضها كمألف
المقريزي رحمه الله .

ويعتبر ما وصل الينا من مصنفات ابن نصر قليل جدا بالنسبة لما هو مفقود ، لاسباب
عدة منها :

(١) ذكره السبكي في طبقات الشافعية (٢٥٠/٢ - ٢٥١) وانظر البداية والنهاية

(٢) معرفة علوم الحديث (١٠٩/١١) للحاكم وانظر تاريخ بغداد ، (٣١٦/٣ - ٣١٧) .

- ١ - ماغرق من ابن نصر نفسه حيث يقول : (١) خرجت من مصر، ومعى جارية لي، فركبت البحر أريد مكة ، قال ، فغرقت وذهب مني الفيء جزء)) (١) .
- ٢ - ولعل من أسباب فقدتها ما أصاب المسلمين فى بغداد سنة (٦٥٦هـ) من التتار الذين دمروا كنوز المسلمين العلمية والقوها فى النهر وقد ذكر بعض اهل العلم قديما وحديثا بعض مصنفات ابن نصر فمنهم الشيخ محمد طاهر حكيم عند تحقيقه لكتاب ابن نصر " اختلاف الفقهاء " اذ ذكر له خمسة عشر مصنفًا .
وذكر الدكتور محمد الربيش ستة عشر مصنفًا بزيادة كتاب الفرائض .
وقد حاولت . **تجاهدا** استقصاء مصنفات ابن نصر، وذلك من خلال نقول العلماء منها او اخيارهم عن فضلها واهميتها ، فيسر الله بحمده ذكر (عشرين كتابًا) من مصنفات ابن نصر رحمه الله .
وساذكرها جميعها مرتبة على حسب الحروف الهجائية :

١ - الاجمــــــــاع :

ذكره الحافظ ابن حجر عند بيانه لحد الزنى اذ يقول ((ونقل محمد بن نصر فى كتاب الاجماع " الاتفاق على نفى الزاني الا عن الكوفيين)) (١) وهذا من الكتب المفقودة .

٢ - اختلاف العلماء :

اختلف اهل العلم فى تسميته :

أ - اختلاف العلماء :

وسماه بهذا الاسم ابو منصور البغدادي (٢) وابن القيم (٣) والحافظ بن حجر (٤) وطبع بهذا الاسم بتحقيق الشيخ صبحي السامرائي جزاه الله خيرا (٥) .

ب - اختلاف الفقهاء :

وسماه بهذا الاسم السبكي فى طبقات الشافعية (٦) وفواد سركين (٧) ، وحقق رسالة ماجستير بهذا الاسم (٨) .

٣ - الايمان :

وهو من الكتب المفقودة ، قال ابن نصر فى تعظيم قدر الصلاة ((وسنذكر الاخبار المروية على هذا المثل فى " كتاب الايمان " خاصة)) (٩) وذكره ابن منده (١٠) .

وقال ابن حجر عند شرحه لقول ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه "

((وكذا اخرج محمد بن نصر المروزي مطولا ، فى كتاب الايمان له)) (١١) .

(١) فتح البارى (١٦٣/١٢) تصحيح محب الدين الخطيب ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر دار الريان للتراث ، مصر ط الاولى ، (١٤٠٧هـ) .

(٢) اصول الدين (ص/٣١٤) .

(٣) اغاثة اللفهان (٢٩١/١) تصحيح وتعليق محمد حامد فقى ، نشر مكتبة الرياض الحديثة ط بدون .

(٤) فتح البارى (٣٩٦/٩) . (٥) نشرته عالم الكتب ط الاولى (١٤٠٥هـ) .

(٦) انظر طبقات الشافعية الكبرى (٢٥٣/٢) .

(٧) تاريخ التراث العربى (١٩٧/٣/١) نقله للعربية د. محمود فهمى حجازى ، نشر جامعة الامام محمد بن سعود (ط ١٤٠٣هـ) .

(٨) حقق الشيخ محمد طاهر حكيم (٥٥) لوحة من اصل الكتاب المخطوط (١١٣) لوحة لنيل درجة الماجستير من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة عام (١٤٠٥هـ) .

(٩) الصلاة (٥٩٠/٢) . (١٠) انظر سير اعلام النبلاء (٣٩/١٤) .

(١١) فتح البارى (١٥٢/١) .

وقال رحمه الله عند تفسير حديث جبريل العظيم ((وقد أخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب الايمان له من الوجه الذي أخرجه النسائي فقال في آخره " فانه جبريل جاء ليعلمكم دينكم ")) (١) .

وذكره ابن حجر ايضا في تغليق التغليق (٢) والذهبي في السير (٣) والعيني في عمدة القارى (٤) وهذا من الكتب المفقودة .

٤ - الانتفاع بجلود الميتة :

ذكره ابن عبد البر حيث يقول ((فقد ذكر العلة الموجبة للعداوة بينهما أبــــو عبد الله محمد بن نصر المروزي في كتاب "الانتفاع بجلود الميتة")) (٥) وقال ابن عبد البر ((قال معمر: وكان الزهري ينكر الدباغ ، ويقول ليستمتع به على كل حال . فقال ابن عبد الله : ما علمت احدا قال ذلك قبل الزهري)) (٦) وذكر ابن عبد البر نقولا من هذا الكتاب منها قول ابن نصر التالى ((والى جواز الانتفاع بجلود الميتة بعد الدباغ فى كل شيء من البيع وغيره ، وكراهية الانتفاع بها قبل الدباغ ، ذهب اكثر اهل العلم من التابعين ، وهو قول يحيى بن سعيد الانصاري وعامة علماء الحجاز)) (٧) .

وهذا من الكتب المفقودة .

٥ - تعظيم قدر الصلاة :

ويعد من اشهر كتب ابن نصر ، فقد اكثر العلماء النقل منه والاشارة اليه منهم ابن منده فى الايمان (٨) وابن تيمية فى الايمان (٩) ومنهاج السنة (١٠) وابن القيم واكثر منه فى كتاب الصلاة (١١) والسيوطى (١٢) فى الدر المنثور وغيرهم كثير .

(١) فتح البارى (١/١٣٦) .

(٢) تغليق التغليق (٢/٥٢) تحقيق سعيد عبد الرحمن القرزى، نشر المكتب الاسلامى، ط. الاولى (١٤٠٥هـ)

(٣) سير اعلام النبلاء (١٤/٣٩) .

(٤) عمدة القارى (١/٢٧٥) نشر شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي، ط. الاولى (١٣٩٢هـ) .

(٥) التمهيد (٢/٢٨) نشر وزارة عموم الاوقاف والشئون الاسلامية - المغرب - ط. الاولى .

(٦) التمهيد (٤/١٥٤) . (٧) التمهيد (٤/١٧١) .

(٨) انظر مثلا الايمان لابن منده (١/٤٢٣) .

(٩) انظر مثلا الايمان لابن تيمية ضمن مجموع الفتاوى (٧/٣٧٧) .

(١٠) انظر مثلا منهاج السنة (٣/٦١) تحقيق د. محمد رشاد سالم نشر جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ط (١٤٠٦هـ) .

(١١) انظر مثلا الصلاة لابن القيم (ص/٦٣) تحقيق تيسير زعيتر ، نشر المكتب الاسلامى، ط. الاولى (١٤٠١هـ)

(١٢) انظر مثلا الدر المنثور (١/١٠) فما بعدها، نشر دار الفكر بيروت - لبنان - ط. الاولى (١٤٠٣هـ) .

وقد طبع هذا الكتاب في مجلدين بتحقيق الدكتور عبدالرحمن بن عبد الجبار الفريوائي (١) وحقق الدكتور محمد الربيش جزءاً من الكتاب من أوله الى الايمان بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم (٢) .

والكتاب يبذو والله اعلم انه ناقص اذ يقول ابن نصر (او ماتم شيلهم الاخبار التي جاءت في الاكفار بترك الصلاة بالاخبار التي جاءت في الاكفار بسائر الذنوب ... فسنذكر ما حضرنا من الاخبار المروية في ذلك على وجهها ونبين الفرق بينها ، وبين الاخبار التي جاءت في الاكفار بترك الصلاة بالحجج النيرة والبراهين الواضحة ان شاء الله تعالى) (٣) .

وذكر رحمه الله بعد هذا الكلام الاخبار المروية في ذلك ، لكنه لم يبين الفرق بينها وبين الاخبار التي جاءت بترك الصلاة والله اعلم .

واطلق بعض العلماء اسم المسند على هذا الكتاب لان ابن نصر رحمه الله يورد الاحاديث مسنده كعادة العلماء المتقدمين رحمهم الله اجمعين .

ومن اطلق عليه اسم المسند ، الحافظ ابن حجر في الفتح (٤) .
ومنهم بروكلمان (٥) وسزكين (٦) ، والزركلى (٧) .

قال الشيخ السامرائي (١) المسند : كتاب حافل مهم مرتب على الابواب فهو مسند لاسناده الاحاديث التي فيه ، وقد سماه من ترجم للمؤلف بكتاب تعظيم قدر الصلاة (٨) .

٦ - الذب عن عكرمة :

ذكره السخاوى و اشار اليه بقوله (١) حتى ان جماعة صنفوا في الذب عن عكرمة كابى جعفر بن جرير الطبرى ومحمد بن نصر المروزي ، وابى عبد الله بن منده وابن حبان وابن عبد البر (٢) (٩) .

وهذا من الكتب المفقودة .

- (١) نشرته مكتبة الدار بالمدينة المنورة ط الاولى (١٤٠٦هـ) واشتير لهذا الكتاب في النقولات التالية " باسم الصلاة " .
- (٢) من اول الكتاب الى (ص ٦٥٢) من الجزء الثانى .
- (٣) الصلاة (١٠١٦/٢١ - ١٠١٧) .
- (٤) فتح البارى (٦٣/٨) .
- (٥) تاريخ الادب العربى (١٥٩/٣) منقوله الى العربية د. عبد الحليم النجار ، نشر دار المعارف - مصر ط الثالثة ، بدون تاريخ .
- (٦) تاريخ التراث العربى (١٩٧/٣/١) .
- (٧) الاعلام (١٢٥/٧) . نشر دار العلم للملايين ط الخامسة (١٩٨٠م) .
- (٨) اختلاف العلماء لابن نصر (ص ١٥) .
- (٩) فتح المغيبيث (٣٠٦/١) نشر دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان توزيع دار البازمكة ، ط الاولى (١٤٠٣هـ) .

٧ - رفع اليدين في الصلاة :

وهو في أربع مجلدات ذكره الصفدي (١) ، والعبادي (٢) وابن تيمية (٣) والذهبي (٤) وابن قاضي شهاب (٥) .

وبين لنا شيخ الاسلام ابن تيمية سبب تأليف ابن نصر لهذا الكتاب فيقول (١) ذكره في مسألة رفع اليدين في الصلاة لما احتج عليه بقول ابن مسعود (((٦) .

وذكره ابن عبد البر فقال ((وصنف فيه كتابا ابو عبدالله محمد بن نصر المروزي وروى عن جماعة من الصحابة ... ولم يرو عن احد من الصحابة ترك الرفع عند كل خفض ورفع من لم يختلف عنه فيه الا عبدالله بن مسعود وحده ، وروى الكوفيون عن علي رضي الله عنه مثل ذلك)) (٧) .

وقال ايضا ((قال ابو عبدالله محمد بن نصر المروزي رحمه الله في كتابه رفع اليدين من الكتاب الكبير : لانعلم مصرا من الامصار ينسب اليه اهل قديما تركوا باجماعهم رفع اليدين عند الخفض والرفع في الصلاة الا اهل الكوفة)) (٨) .

وهذا من الكتب المفقودة .

٨ - الروح :

ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية فقال ((وصنف الحافظ ابو عبدالله بن مندة في ذلك كتابا في " الروح والنفس " وذكر فيه من الاحاديث والاشار شيئا كثيرا ، وقبله الامام محمد بن نصر المروزي وغيره)) (٩) .

وذكره ابن القيم عند كلامه عن الروح حيث يقول ((قد تكلم في هذه المسألة طوائف من اكابر العلماء والمشايخ وردوا على من يزعم انها مخلوقة ، وصنف الحافظ ابو عبدالله ابن مندة في ذلك كتابا كبيرا وقبله الامام محمد بن نصر المروزي)) (١٠) .

-
- (١) الوافي بالوفيات (١١١/٥) طبع باعتناء بعض المستشرقين نشره انزشتايزبتشادن ط (١٣٩٣هـ)
 - (٢) طبقات الشافعية (ص ٤٩) .
 - (٣) منهاج السنة (١٣٧/٣) .
 - (٤) سير اعلام النبلاء (٣٧/١٤) .
 - (٥) طبقات الشافعية (٨٥/١) .
 - (٦) منهاج السنة (٤٤١/٦) .
 - (٧) التمهيد (٢١٦/٩) .
 - (٨) التمهيد (٦١٣/٩) .
 - (٩) مجموع الفتاوى (٢٠٧/٤) .
 - (١٠) الروح (ص ١٤٥) . نشر دار الندوة الجديدة ، بيروت - لبنان - ط بدون .

ومن كلام ابن نصر فى كتابه الروح مذكروه ابن القيم فى كتاب الروح حيث يقول
() وقال محمد بن نصر المروزي فى كتابه : تأول صنف من الزنادقة وصنف من الروافض
فى روح آدم ماتأولته النصارى فى روح عيسى . وماتأولته قوم من أن الروح انفصل من
ذات الله فصار فى المؤمن فعبد صنف من النصارى عيسى ومريم جميعا لان عيسى عندهم
روح من الله صار فى مريم فهو غير مخلوق عندهم .

وقال صنف من الزنادقة وصنف من الروافض أن روح آدم مثل ذلك أنه غير مخلوق
وتأولوا قوله تعالى " وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي " (١) وقوله تعالى ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِي (٢)
فزعموا ان روح آدم ليس بمخلوق كما قال من تأول ان النور من الرب غير مخلوق .
قالوا ثم صاروا بعد آدم فى الوصب بعده ، ثم هو فى كل نبى ووصى الى أن صار فى على
ثم فى الحسن والحسين ثم فى كل وصى وامام فيه يعلم الامام كل شئ ولا يحتاج ان يتعلم
من أحد .

ولأخلاف بين المسلمين ان الارواح التى فى آدم وبنيه وعيسى ومن سواه من بنى
آدم كلها مخلوقة لله خلقها وانشأها وكونها واخترعها ثم اضافها الى نفسه كما اضاف
اليه سائر خلقه قال تعالى " وَسَخَّرْ لَكُم مَّا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ " (٣) (٤)

وهذا من الكتب المفقودة .

٩ - الرد على ابن قتيبة :

صنف الامام ابن قتيبة كتاب " اصلاح الغلط " (٥) تعقب فيه الامام ابو عبيد فى
كتابه " الغريبين " (٦) .

وذكره ابن القيم فى كتاب الروح (٧) وفى كتاب احكام اهل الذمة (٨) .

وقال السخاوى رحمه الله () ثم تلا الجميع قريبا من هذا الامام ابو عبيد القاسم بن
سلام المتوفى فى سنة اربع وعشرين ومائتين ، فجمع كتابه المشهور فى غريب الحديث
والاشار تعب فيه جدا فانه أقام فيه اربعين سنة بحيث استقصى وأجاد بالنسبة لمن قبله

(١) الحجر آية (٢٩) . (٢) السجدة آية (٩) .

(٣) الجاثية آية (١٣) .

(٤) الروح لابن القيم ١ ص / ١٤٥ .

(٥) نشر فى مجلة المجمع العلمى لهندي (١٠٣/٧) حيدرآباد عام ١٩٨٢م ، بتحقيق
الدكتور جميل السناء .

(٦) انظر الروح لابن القيم (ص ١١٠) (٧) المرجع السابق ص (١١٠) .

(٨) اجكام اهل الذمة (٢١/٥٢٥) تحقيق د. صبحى الصالح ، نشر دار العلم للملايين ط الثالثة
(١٩٨٣) .

ووقع من أهل العلم موقع جليل وسار قدوة في هذا الشأن ٠٠٠ واقتفى أثر ابوعبيد وحذا حذوه ابومحمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ٠٠٠ فصف كتابه المشهور وجعله ذيلًا على كتاب ابى عبيد فكان اكبر حجا من أصله مع أنه اضاف اليه التنبيه على كثير من أوهامه ، بل افرد للاعتراض عليه كتاب سماه اصلاح الغلط .

وقد انتصر لابي عبيد ابوعبدالله محمد بن نصر المروزي في جزء لطيف رد فيسه على ابن قتيبة (١) . (١١)

وذكر ابن القيم بعض ما في كتاب ابن نصر فقال (١) محمد بن نصر ذكر في كتابه الرد على ابن قتيبة في تفسير قوله تعالى : وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ (٢) . الآثار التي ذكرها السلف من استخراج ذرية آدم من صلبه ثم أخذ الميثاق عليهم وردهم في صلبه وأنه أخرجهم مثل الذر وأنه سبحانه قسمهم إذ ذاك الى شقى وسعيد وكتب آجالهم وارزاقهم واعمالهم وما يصيبهم من خير وشر (٣) .

١٠ - السنن :

ذكره ابن تيمية رحمه الله (٤) وذكره ابن حجر في فتح الباري (٥) .

وقد طبع هذا الكتاب عدة طبعات .

أ - طبع بدار الفكر بدمشق ، بدون تحقيق .

ب - طبع بدار الثقافة الاسلامية بالرياض بلاتحقيق ولاتاريخ للطبع .

ج - طبع بتحقيق ابومحمد سالم بن أحمد السلفى نشر مؤسسة الكتب الثقافية عام (١٤٠٨هـ) . وهذه الطبعة من أجود الطبعات واحسنها اخراجا .

١١ - سؤلات محمد بن نصر :

ذكر هذا الكتاب الحافظ ابن حجر في فتح الباري حيث يقول (١) رواه عنه محمد بن نصر في سؤالاته (٢) .

وهذا من الكتب المفقودة .

١٢ - الصيام :

ذكره البغدادى في هدية العارفين (٧) وفي ايضاح المكنون (٨) .

وهذا من الكتب المفقودة .

(١) فتح المغيث ٣١/٤٧-٤٨ .

(٢) الأعراف آية (١٧٢) .

(٣) الروح لابن القيم (١ ص / ١١٠) .

(٤) فتح الباري (١٣/٢٥٠ - ٢٥١) .

(٥) مجموع الفتاوى (٢٤/٥) .

(٦) هدية العارفين (٦/٢١) .

(٧) فتح الباري (٢/٥٥٦) .

(٨) ايضاح المكنون (٢/٣١٠) . عنى بطبعة وتصحيحه محمد شرف الدين ، اعادت طبعه بالافسنت

المكتبة الاسلامية . الحفظ . كتب من طء الثالثة (١٣٧٣هـ) .

١٣- فيماخالف ابوحنيفة عليا وابن مسعود :

قال أبو اسحاق الشيرازي (١) (صنف كتابا فيماخالف فيه ابوحنيفة عليا وابن مسعود) .
وقال شيخ الاسلام ابن تيمية (١) ولم يحفظ لابي بكر فتيا تخالف نصا وقد وجد لعمر
وعلى وغيرهما فتاوى كثيرة تخالف النصوص . . . وجمع محمد بن نصر المروزي كتابا كبيرا
في ذلك (١) (٢) .

وقال رحمه الله ايضا (١) وقد جمع الشافعي في كتاب (خلاف على وعبد الله " من أقوال
على التي تركها الناس لمخالفتها النص أو معنى النص جزءا كبيرا .

وجمع بعده محمد بن نصر المروزي أكثر من ذلك فانه كان اذا ناظره الكوفيون
يحتج بالنصوص .

فيقولون : نحن أخذنا بقول علي وابن مسعود ، فجمع لهما أشياء كثيرة من قول
علي وابن مسعود تركوه أو تركه الناس .

يقول : اذا جاز لكم خلافهما في تلك المسائل لقيام الحجة على خلافهما فكذلك
في سائر المسائل ولم يعرف لابي بكر مثل هذا (١) (٣) .
وذكره الزركلي ايضا (٤) .
وهذا من الكتب المفقودة .

١٤- الفرائض :

ذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٥) وذكره الروانسي (٦) .
وهذا من الكتب المفقودة .

١٥- كتاب القسام :

ويعتبر من أشهر كتبه ، قال ابوبكر الصيرفي (١) لو لم يصنف محمد بن نصر الاكتاب
القسام لكان من افقه الناس ، فكيف وقد صنف كتبا غيره (١) (٧) .

(١) انظر سير اعلام النبلاء (٣٨/١٤) وطبقات الشافعية للسبكي (٢٤٧/٢) .

(٢) منهاج السنة (٥٠٢/٧) (٣١٠) منهاج السنة (٢٩٩/٨) .

(٤) الاعلام (١٢٥/٧) . (٥) فتح الباري (٣/٢٦٠) .

(٦) صلة الخلف بموصول السلف لمحمد بن سليمان الروداني (ت ١٠٩٤هـ) تحقيق د. محمد حجي
نشر دار الغرب الاسلامي ط الاولى (١٤٠٨هـ) .

(٧) انظر تاريخ بغداد (٣/٣١٦) ومعرفة علوم الحديث (٨٢/ص) وسير اعلام النبلاء
(٣٤/١٤) .

- وذكره السيوطي (١) ، والبغدادى (٢) والزركلى (٣) وكحالة (٤) .
- وهذا من الكتب المفقودة .

١٦- قيام رمضان :

- ذكره بروكلمان (٥) وسزكين (٦) ، والزركلى (٧) .

١٧- قيام الليل :

- ذكره ابن قاضى شعبة وقال (١ قيام الليل - مجلدين ضخمين) (٨) .
- وقال الاسنوى (١ له تصنيف آخر في قيام الليل اكبر من تعظيم قدر الصلاة ، وقفت عليه
- فى مجلدة ضخمة وتاريخ قراءته فى شهر ربيع الاول سنة (٢٨٧هـ) (٩) .

- وذكره غيرهم البغدادى (١٠) ، وبروكلمان (١١) ، وسزكين (١٢) ، وكحالة (١٣) .

١٨- الوتر :

- ذكره ابن حجر ، وقال (١ وعند محمد بن نصر فى كتاب أحكام الوتر" وهو كتاب نفيس فى مجلده) (١٤) .
- وذكره حاجى خليفة (١٥) ، وبروكلمان (١٦) ، وسزكين (١٧) ، وكحالة (١٨) .

-
- (١) طبقات الحفاظ (ص / ٢٨٥)
 - (٢) هدية العارفين (٢ / ٢١)
 - (٣) الاعلام (٧ / ١٢٥)
 - (٤) معجم المؤلفين (١٢ / ٧٨)
 - (٥) تاريخ الادب العربى (٣ / ١٥٩)
 - (٦) تاريخ التراث العربى (١ / ٣ / ١٩٨)
 - (٧) الاعلام (٧ / ١٢٥)
 - (٨) طبقات الشافعية (١ / ٤٣)
 - (٩) طبقات الشافعية (٢ / ٣٧٢)
 - (١٠) هدية العارفين (٢ / ٢١)
 - (١١) تاريخ الادب العربى (٣ / ١٥٩)
 - (١٢) تاريخ التراث العربى (١ / ٣ / ١٩٧)
 - (١٣) معجم المؤلفين (١٢ / ٧٨)
 - (١٤) فتح البارى (٢ / ٥٥٥)
 - (١٥) كشف الظنون (٢ / ١٤٦٨)
 - (١٦) تاريخ الادب العربى (٣ / ١٥٩)
 - (١٧) تاريخ التراث العربى (١ / ٣ / ١٩٨)
 - (١٨) معجم المؤلفين (١٢ / ٧٨)

وهذه الكتب الثلاثة ((قيام رمضان ، قيام الليل ، الوتر)) اختصرها احمد بن على المقرئى (ت ٨٤٥هـ) .

وطبع هذا الكتاب عدة طبعات :

١ - طبع أولا فى الهند سنة (١٣٢٠هـ) بمطبعة رفاه عام لاهور باشراف الشيخ عبدالنواب الملتأتى .

٢ - طبع ثانيا فى باكستان سنة (١٣٨٩هـ) وعلق عليه عبدالشكور الاثرى .

٣ - طبع ثالثا سنة (١٤٠٨هـ) على الكمبيوتر واهتم بطبعه عبد الحميد حبيب الله نشاطى ، ونشرته حديث اكاديمى - باكستان .

١٩- الكسوف :

ذكره ابن نصر فى كتاب تعظيم قدر الصلاة، قال رحمه الله عند بيانه لفضل الصلاة وانها مفزع الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عند الشدائد (١) ولانعلم طاعة يدفع الله بها العذاب مثل الصلاة، فصلى عند الكسوف ، بزيادة فى الركوع وبكى فى سجوده وتمدد وقد كتبنا الاخبار المروية فى هذا الباب فى كتاب الكسوف فلذلك تركنا كتابتها هنا (١) (١)

وهذه من الكتب المفقودة .

٢٠- السور :

ذكره حاجى خليفة (٢) ، والبغدادى (٣) وسركين (٤) ، وكحالة (٥) .

وتوجد منه نسخة خطية فى المكتبة الظاهرية رقم (١/١٢٩) تصوف (٢٩) لوحة ، مقاس

(١٨×٢٨ سم) نسخت فى القرن التاسع الهجرى (٦) .

(١) الصلاة (٢٣٠/١ - ٢٣١) .

(٢) كشف الظنون (١٤٦٩/٢) .

(٣) هدية العارفين (٢١/٢) .

(٤) تاريخ التراث العربى (١٩٨/٣/١) .

(٥) معجم المؤلفين (٧٨/١٢) .

(٦) انظر مقدمة اختلاف الفقهاء ، بتحقيق الشيخ محمد طاهر حكيم .

المطلب السادس

وفاته

توفي الامام ابن نصر بعد عمر طويل فقد عاش أكثر من تسعة عقود
وكانت وفاته بسمرقند في شهر محرم عام (٢٩٤هـ) عن عمر يناهز (٩٢) سنة . وجميع
من ترجم للامام ابن نصر ذكر انه توفي في هذا العام .

(١)

قال ابن حجر رحمه الله () واتفقوا على أنه مات سنة اربع وتسعين ومائتين ()

محتويات الرسالة

الصفحة	الموضوع
١	الفصل الاول - حياته وعصره .
٢	المبحث الاول : الحالة السياسية .
٥	المبحث الثانى : الحالة الاجتماعية .
٨	المبحث الثالث : الحالة العلمية .
١١	المبحث الرابع : حياته الشخصية .
١٦	المبحث الخامس : حياته العلمية .
١٧	المطلب الاول : طلبه للعلم ورحلاته .
١٩	المطلب الثانى : شيوخ وتلاميذ الامام ابن نصر .
	المطلب الثالث : مذهب الفقهى ومكانته العلمية وثناء
٣٦	العلماء عليه .
٤١	المطلب الرابع : حسن عبادته وتمسكه بالسنة وكراماته
٤٣	المطلب الخامس : مؤلفاته .
٥٤	المطلب السادس : وفاته .
٥٥	الفصل الثانى : الايمان .
٥٦	المبحث الاول : حديث جبريل عليه السلام وبيان لبعض طرقه .
٦٤	المبحث الثانى : تفسير حديث جبريل فى مسائل الايمان
٦٥	المطلب الاول : الايمان بالله تعريفه واهميته .
٧٣	المطلب الثانى : الايمان بالملائكة .
٧٨	المطلب الثالث : عبادة الملائكة .
٨٠	المطلب الرابع : الايمان بكتب الله .
٨٤	المطلب الخامس : الايمان بالرسول .
٨٩	المطلب السادس : الايمان باليوم الآخر .
٩٣	المطلب السابع : الايمان بالقضاء والقدر .
٩٦	المبحث الثالث : اسم الايمان وحكمه
٩٩	المبحث الرابع : اصل الايمان وفروعه .
١٠٤	المبحث الخامس : شعب الايمان .

محتويات الرسالة

الصفحة	الموضوع
١٢٠	المبحث السادس: اوثق عرى الايمان الحب والبغض في الله .
١٢٧	المبحث السابع : هل الايمان مخلوق ؟
١٣١	الفصل الثالث : الايمان والاسلام .
١٣٢	المبحث الاول : الايمان والاسلام وما بينهما من عموم وخصوص مع بيان القول ابن نصر في المسألة .
١٣٨	المبحث الثاني: ادلة الطائفة التي فرقت بين الايمان والاسلام كما ذكرها ابن نصر .
١٤٣	المبحث الثالث : اقوال وادلة الطائفة الثانية التي فرقت الايمان والاسلام .
١٥٢	المبحث الرابع: قول الطائفة الثالثة التي قالت باتحاد الايمان والاسلام .
١٦٥	المبحث الخامس : رد الامام ابن نصر على من قال بتفايـر الايمان والاسلام .
١٧٥	المبحث السادس : رد العلماء على ابن نصر في قوله باتحاد الايمان والاسلام مع بيان القول الراجع .
١٩٥	الفصل الرابع : كون الايمان قول وعمل يزيد وينقص .
١٩٦	المبحث الاول : اختلاف الناس في معنى الايمان مع بعض اقوال السنة في ذلك .
٢١٨	المبحث الثاني : قول الامام ابن نصر في كون الايمان قول وعمل وان له حقيقة .
٢١٩	المبحث الثالث : الادلة من الكتاب والسنة على ان الاعمال داخلة في معنى الايمان
٢٢٤	المبحث الرابع : كون الايمان يزيد وينقص وهل له غاية ؟
٢٢٤	الفصل الخامس : حكم مرتكب الكبيرة .
٢٢٤	المبحث الاول : سبب ضلال الفرق في الحكم على مرتكب الكبيرة .
٢٥١	المبحث الثاني : اقسام المعاصي .
٢٢٤	المبحث الثالث : مذهب اهل السنة والجماعة في مرتكب الكبيرة .

محتويات الرسالة

الصفحة	الموضوع
٢٢٧	المبحث الرابع : مذهب الامام ابن نصر فى مرتكب الكبيرة .
٢٣٢	المبحث الخامس : كيف يقال ليس بمؤمن واسم الايمان لازم له .
٢٣٧	الفصل السادس : نواقض الاسلام .
٢٣٨	المبحث الاول : اهمية التوحيد .
٢٤١	المبحث الثانى : التوحيد اول دعوة الرسل .
٢٤٤	المبحث الثالث : تفسير التوحيد الذى جاءت به الرسل .
٢٤٨	المبحث الرابع : من نواقض الاسلام الشرك .
٢٤٩	المطلب الاول : التحذير من الشرك والمعاصى .
٢٥٧	المطلب الثانى : هل الفرائض لازمة على الكفار حال كفرهم .
٢٦٠	المطلب الثالث : هل يقضى الكافر ما فاتته من الفرائض ؟
٢٦٣	المطلب الرابع : ^{لله} يغفر لمن مات مشركا ؟
	المبحث الخامس : من نواقض الاسلام التقدم بين يدي الله
٢٦٦	ورسوله .
٢٦٧	المطلب الاول : وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه
	،، الثانى : من لوازم طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم
٢٦٩	تحكم سنته والرجوع عليها .
	،، الثالث : تحذير الامام ابن نصر من معارضة سنة رسول
٢٧٠	الله صلى الله عليه وسلم .
٢٧٢	،، الرابع : حكم التقدم بين يدي الله ورسوله .
٢٧٣	،، الخامس : حكم الكفر ببعض الشريعة .
٢٧٤	المبحث السادس : من نواقض الاسلام النفاق .
٢٧٥	المطلب الاول : تعريف النفاق .
٢٧٦	،، الثانى : حقيقة النفاق .
٢٧٨	،، الثالث : اقسام الكفر والنفاق .
٢٧٩	،، الرابع : متى ظهر النفاق .
	،، الخامس : تحذير العلماء من النفاق ومنهم الامام ابن
٢٨٠	نصر .

محتويات الرسالة

الصفحة	الموضوع
٢٨٦	الفصل السابع : حكم تارك الصلاة .
٢٨٧	المبحث الاول : منزلة الصلاة فى الاسلام .
٢٩٠	،، الثانى : فضل الصلاة عند ابن نصر .
٢٩١	المطلب الاول : افراد ابن نصر الصلاة بالتاليف والبيان .
٢٩٣	،، الثانى : فريضة الصلاة على سائر الانبياء والمرسلين .
٢٩٦	،، الثالث : الوعيد الشديد لمن ترك الصلاة .
٢٩٩	المبحث الثالث : ضوابط التكفير : عند اهل السنة والجماعة .
٣٠٠	المطلب الاول : تعريف الكفر .
٣٠٠	،، الثانى : خطورة التكفير .
٣٠٢	،، الثالث : ضوابط التكفير .
٣٠٣	،، الرابع : الاشار المترتبة على التكفير .
٣٠٥	المبحث الرابع : اقوال العلماء فى تارك الصلاة .
٣٠٦	المطلب الاول : من تركها جحد الوجوبها .
٣٠٩	،، الثانى : ،، ،، ،، تهاونا وكسلا .
٣١٢	،، الثالث : ادلة الظائفة التى كفرت تارك الصلاة تهاونا وكسلا .
٣٢٠	،، الرابع : اقوال وادلة من قال من العلماء ان تارك الصلاة تهاونا وكسلا لا يكفر
٣٢٦	المبحث الخامس : الرد على من لم يكفر تارك الصلاة تهاونا
٣٢٧	المطلب الاول : الرد على قياسهم الصلاة على سائر الفروض من زكاة وصيام .
٣٣٣	،، الثانى : الرد على قياسهم الاخبار التى وردت فى كفر تارك الصلاة بالاخبار التى وردت فى اكفار مرتكب الذنوب .
٣٣٨	،، الثالث : الرد على احتجاجهم بتأخير الامراء الصلاة عن وقتها .
٣٣٩	المطلب الرابع : احتجاجهم بحديث عبادة بن الصامت رضى الله عنه .
	الفصل الثامن : الفطرة .
	المبحث الاول : مقدمة عن الفطرة .

محتويات الرسالة

المفحة	الموضوع
٣٤٠	المبحث الثاني : تعريف الفطرة لغة وشرعا .
٣٤٣	المبحث الثالث : قول الامام ابن عبيد في الفطرة .
٣٤٤	المبحث الرابع : موقف العلماء من الاقوال التي ذكرها ابو عبيد وردهم عليه .
٣٤٨	المبحث الخامس : رد الامام ابن نصر على ابن قتيبة
	المبحث السادس : توفيق الامام ابن القيم بين اقوال العلماء
٣٥٦	في الفطرة ورده على ابن نصر .
٣٦٦	المبحث السابع : هل الروح مخلوقة ؟
٣٧٢	المبحث التاسع : الامر من الله ورسوله .
٣٨٤	الفصل التاسع : الرد على الفرق الضالة .
٣٨٥	المبحث الاول : مقدمة في اختلاف الفرق .
٣٨٦	المطلب الاول : نعمة الله على عباده باكمال الدين لهم .
٣٨٧	، ، الثاني : مصادر العقيدة عندها أهل السنة والجماعة .
	، ، الثالث : حث النبي صلى الله عليه وسلم على اتباع سنته وسنة الخلفاء الراشدين من بعده
٣٨٩	، ، الرابع : فضل الصحابة ووجوب التأسى بهم .
٣٩٢	، ، الخامس : وجوب طاعة ولاة الامر في غير معصية .
٣٩٤	، ، السادس : وجوب لزوم الجماعة وترك التفرق .
٣٩٧	المبحث الثاني : الرد على الخوارج
(٣٩٩)	المطلب الاول : نشأة الخوارج
(٤٠٠)	المطلب الثاني : تعريف الخوارج .
(٤٠٣)	المطلب الثالث : اقوال الخوارج ورد ابن نصر عليهم .
(٤٠٥)	المبحث الثالث : الرد على المرجنة .
(٤١٤)	المطلب الاول : تعريف المرجنة وبيان لفرقها .
(٤١٥)	المطلب الثاني : التحذير من الارزاء وبيان أعظم حجج المرجنة
(٤١٩)	، ، الثالث : الايمان حقيقة مركبة .
(٤٢٢)	، ، الرابع : الرد على المرجنة في مسألة تفاضل الايمان
(٤٢٨)	، ، الخامس : من اعمال القلوب ، الخوف والرجاء
(٤٣٢)	، ، السادس : الرد على ابي حنيفة واصحابه المرجنة الفقهاء .
(٤٣٦)	، ، السابع : الرد على الغيلانية .
(٤٤٣)	

محتويات الرسالة

الصفحة	الموضوع
٤٤٩	المبحث الرابع : الرد على المعتزلة والرافضة .
٤٥٠	المطلب الاول : تعريف المعتزلة .
٤٥١	المطلب الثانى : تعريف التشيع لغة وشرعا .
٤٥٣	،، الثالث : سبب ضلال المعتزلة والرافضة .
	،، الرابع : قول المعتزلة فى حكم مرتكب الكبيرة والرد
٤٥٤	عليها .
٤٥٦	،، الخامس : قول الرافضة فى مرتكب الكبيرة والرد عليه .
	،، السادس : الرد على الرافضة على قولهم البداء على الله
٤٥٨	وانكارهم المسح على الخفين .
٤٦٠	الخاتمة : وفيها اهم النتائج .
٤٦١	الفهارس .
٤٦٢	اولا : فهرس الايات القرآنية .
٤٩٢	ثانيا : فهرس الأحاديث والآثار مرتبة على حسب حروف المعجم .
٥٠٤	ثالثا : فهارس الاعلام مرتبين على حسب حروف المعجم .
٥١٦	رابعا : فهارس المصادر والمراجع مرتبة على حروف المعجم .
٥٣٣	خامسا : محتويات الرسالة .